الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر من 1967 الي 1990م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المعاصر

إعـداد الطالب: سالمي خالد إشراف الدكتور: تاحي إسماعيل

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
		رئيسا
تاحي اسماعيل	أستاذ محاضر	مشرفا
		مناقشا

السنة الجامعية : 2019–2020 م

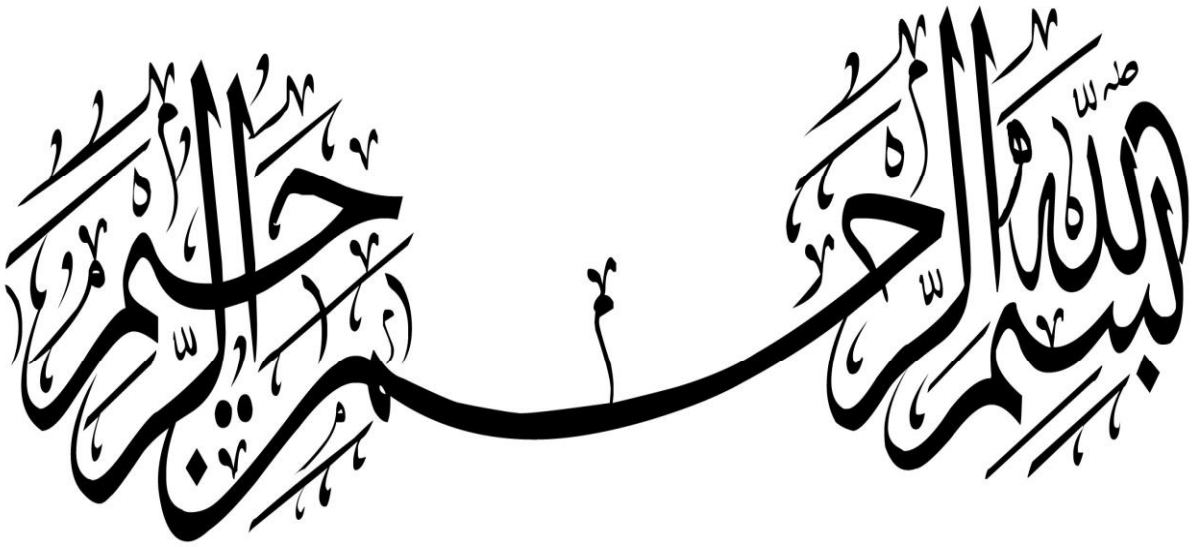

اللهم ما صلي وسلم على سيدنا محمد ما ذكره

الذاكرون و ما غفل عنه الغافلون

تشكرات

أحمد الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به علي من اختيار موضوع البحث وعلى نعمه العديدة التي لا تحصى ومنها أنه أمدني بالعون والتيسير على إخراج هذا
البحث إلى حيز الوجود، وأصلي وأسلم على نبيه المصطفى خاتم النبيين والمرسمين وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:
اشكر الله عز جل على توفيقه واعانته في إكمال هذا البحث الذي ارجوا ان يتحقق
معه النفع للفكر الاسلامي وللدعوة وان يكون لبنة من لبنات التي تسهم في إماطة اللثام عن الملتقيات الفكر الاسلامي التي كانت بالجزائر
كما لا يمكن أن افوت شكري الخالص لكل من الشيخ الامام الداعية سالمي الحفناوي والاستاذ اسامة عسلي والاستاذين جمال خليلي وفنطازي مصطفى على ما بذلوه من جهد لمساعدتي في انجار هذا البحث وتشجيعهم لي وعلى جميل صبرهم على ما بدر مني وتحملهم لي فهذا من كرم أخلاقهم وحسن معاملتهم ولا يفوتني ايضا في هذا المقام
ان اقدم جزيل الشكر لكل من استاذي المشرف تاحي اسماعيل على قبوله الاشراف علي وايضا الأساتذة الافاضل الذين تشرفوا على مناقشتي.

سالمي خالد

موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
ص	صفحة
ص ص	تعدد الصفحات
مج	مجلد
تر	ترجمة
تق	تقديم
ج	جزء
ط	طبعة
م و ن ت	مؤسسة وطنية للنشر والتوزيع
د ت	دون تاريخ
د م	دون مكان نشر
د ط	دون طبعة

مقدمـــــة

تمتلك الجزائر موقعا جغرافيا استراتيجيا مميزاً، وذلك انطلاقا من موقعها المغاربي ومكانتها على الصعيدي العربي والإسلامي من جهة والبعد الافريقي والمتوسطي من جهة اخرى كل ذلك دفعها الي الانخراط في الحياة السياسية الدولية بشكل فيه كثير من الحماسة والفعالية، فقد عملت على مناصرة حركات التحرر ضد الاستعمار وناضلت من اجل نظام اقتصادي دولي اكثر عدلاً ومساواة وتبنت كثيراً من قضايا العالم الثالث في مجالات التنمية والتقدم هذه الحيوية والطاقة اضفت على الجزائر طابعاً متميزاً وجعلت منها وجودا حضاريا يتمتع بأعلى درجات الوعي التاريخي وهذا ما جعلها تتبنى حدثاً علميا وفكريا وثقافيا عالميا كبيرا، الذي عاشته الجزائر على مدار نحو ربُع قرن، من أواخر سنة 1967 إلى سنة 1990م، حتي أصبحت الجزائر خلالها أقرب إلى أن تكون "عاصمة عالمية للثقافة الإسلامية"، يقصدها العلماء الأعلام من كل أقطار الدنيا: من دول المشرق الإسلامي ومغربه، ومن دول أوروبا وأمريكا، مسلمين: من مشارب فكرية وإيديولوجية ومذهبية متنوعة مختلفة، وغير مسلمين أيضا من أعلام العلم والفكر والثقافة.

ولذلك يشهد القاصي والداني أن تلك الملتقيات المسماة "ملتقيات التعرّف على الفكر الإسلامي"– أو التعريف بالفكر الإسلامي – كانت جامعة متنقلة، تقدم للمئات ممن يحضرونها من أساتذة وطلبة جامعات وطلبة ثانويين، وللآلاف الذين يتابعونها من بعيد خلاصات الفكر الصحيح، وتعلمّهم الحدّ المطلوب مما يُسمى "الثقافة الذاتية" وهي القدر اللازم مما ينبغي أن لا يجهله كل مسلم ومسلمة من دينه وحضارته وتاريخه، كما تدربهم على أصول التحاور والنقاش والجدل أحيانا ومن هنا يأتي موضوعنا الموسوم ب : ملتقيات الفكر الإسلامي في الجزائر 1967-1990م.

ونعتقد أن أهمية الموضوع تكمن في دراسة ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر في كونها أكبر تجمع ثقافي عرفته الجزائر ما بعد الاستقلال كما ان انعقاد هذه الملتقيات جاء لتحريك الحياة الثقافية في تلك الفترة التي اتسمت بالركود الثقافي، بالإضافة الى انها جعلت من الجزائر مركزا لتجمع كبار المفكرين الاسلاميين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم، كما انها على مدار 24 سنة ناقشت العديد من المواضيع المختلفة والتي تعني بقضايا العرب والمسلمين في تلك الفترة.

أسباب اختيار الموضوع تعود أسباب اختياري لهذا الموضوع إلى عدة عوامل موضوعية وذاتية:وتتمثل الدوافع الذاتية في الميول الشخصي إلى دراسة تاريخ والمحاور التي تم التطرق اليها في هاته الملتقيات والرغبة في معرفة مدىتأثيرها على الحياة الثقافية.

أما الدوافع الموضوعية فكانت لتقديم دراسة متكاملة حول الموضوع الذي أخذ حيزا كبير من الجدل لدى العديد من المؤرخين والباحثين، وهناك عوائق موضوعية مرتبطة بطبيعة البحث في الموضوع ذاته من خلال تشعبه وامتداده، بحيث تصعب معه السيطرة عليه.

حدود الدراسة تتدرج احداث موضوعنا في الفترة الممتدة بين 1967 تاريخ اول ملتقي وسنة 1990 تاريخ اخر ملتقي.

الإ شكالية :

تتمحور إشكالية موضوعنا حول ملتقيات الفكر الاسلامي كحدث ثقافي وديني وحضاري علي المستوى الوطني الاسلامي والعالمي، كانت له دور كبير في إظهار ليس فقط الوجه الثقافي الجزائري بل وجه الجزائر بشكل عام بمعني أخر دور هذه الملتقيات في إبراز وجه الجزائر الفتية آنذاك وموقعها الثقافي والإيديولوجي في ظل عالم تتجاذبه العديد من التيارات والإيديولوجيات وانطلاقا من هذه المقدمة تمكنا من صياغة بعض الاشكاليات الفرعية والتي منها :

- ما مدى تأثير ملتقيات الفكر الاسلامي بالجزائر على الحياة الثقافية والفكرية؟
- ماهي الوسائل والاجراءات التي قامت بها الدولة من اجل انجاح هاته الملتقيات؟
- ماهي ابرز المحاور والموضوعات التي تطرقت إليها هاته الملتقيات ؟
- من هي ابرز الشخصيات التي حضرت هاته الملتقيات.؟
- ما أثر الملتقيات على الحياة الفكرية.؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وتبعا للمادة العلمية التي تمكنت من الحصول عليها فقد اتبعت الخطة التالية التي تضمنت مقدمة وثلاثة فصول تتدرج تحت كل فصل مجموعة من العناصر إضافة إلى بعض الملاحق وخاتمة

تناولت في المقدمة التعريف بالموضوع واهميته، اسباب الإختيار، حدود الدراسة ،الإشكالية ،الخطة ، المناهج المتبعة وأهم المصادر والمراجع إضافة الي صعوبات البحث.

- الفصل الأول وهو بمثابة فصل تمهيدي تحت عنوان الحياة الثقافية في الجزائر قبيل فترة الملتقيات وقسمته الى ثلاث مباحث فالأول بعنوان مراحل تطور الواقع الثقافي في الجزائر والثانيمراحل تطور التعليم والتعريب والمبحث الثالث تطرقنا فيه الى الثقافة الفنية والأدبية.
- اما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان ملتقيات الفكر الاسلامي تاريخاً وتطوراًوأيضا به ثلاث مباحث فالأولبعنوان النشأة وعوامل التأسيس والثاني أبرز ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر وتطورها والثالث الشخصيات البارزة في ملتقيات الفكر الاسلامي.
- وفي الفصل الثالث الذي عنونته ب اثر ملتقيات الفكر الاسلامي على الحياة الثقافية فقد اندرج تحت أربع مباحث فتطرقت في الأول أثر الملتقيات من الناحية التاريخية والثاني البعد الحضاري للملتقيات أما في المبحث الثالث بعنوان الملتقيات وعلاقتها بالأفكار الدينية الوافدة والسائدة وختمت هذا الفصل بمبحث رابع القضاياالاقتصادية من خلال الملتقيات.
- وأنهيت دراستي هاته بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من البحث، ثم أتبعت الخاتمة بملاحق توضيحية للموضوع اضافة الي فهرس الموضوعات والببلوغرافيا وقائمة الاعلام والاماكن
- وبالنسبة **للمنهج المتبع** قد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج التاريخي التحليلي لسرد احداث الملتقيات وفق تسلسل زمني يراعي الأماكن والشخصيات والموضوعات كما كانت في الماضي، كما استعملت المنهج الوصفي في العديد من المرات لكي أصف الوقائع وأنقلها كما وردت من خلال المصادر والمراجع التي تتحدث عنها، فالبحث العلمي دفعني إلى الالتزام بالمنهج الوصفي التحليلي التركيبي الذي أجرينا دراستنا هذه وفقه لما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية تستجيب لطبيعة الموضوع المطروح وهو المنهج الذي اعتمدت عليه في الكثير من المرات في بحثي هذا فجمعت المادة التاريخية أولا ثم قمت بتحليل الأحداث والتركيب المعلومات المستخرجة من الوثائق والمصادر المعتمدة في هذه الدراسة و في الأخير استخلصت أهم النتائج .

- **المصادر والمراجع :**

لقد اعتمدت في انجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة تختلف أهميتها حسب معالجتها للموضوع باختلاف قربها او بعدها عن زمن الاحداث وسأقتصر على ذكر اهمها فقط:

اولاً: مجلة الأصالة

✓ لقد اعتمدت في انجاز هذا البحث على مجلة الاصالة التي تعتبر مصدر مهم في بحثي، حيث ركزت على محاضرات الملتقيات الفكرية التي تم تداولها خلال 24 ملتقي.

✓ تاحي إسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظريته للهوية الجزائرية** اعتمدت عليه في الفصل والثاني.

✓ الجزء الثاني من **مذكرات جزائري لأحمد طالب الابراهيمي** استفدت منه في المبحث الاول من الفصل الاول.

✓ أحمد بن نعمان، **مولود قاسم نايت بلقاسم، حياة وآثار شهادات ومواقف** في التعريف بشخصية مولوود قاسم نايت بلقاسم.

✓ محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي،** ساعدني في المبحث الثالث في الفصل الثاني.

صعوبات البحث لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات تواجه صاحبه وأهمها بالنسبة لبحثي هذا تتمثل في : نقص الخبرة والتجربة في ميدان البحث العلمي وخاصة أثناء جمع المادة العلمية مما كان له الأثر الكبير في ضياع وتبديد وقت ثمين، وإلى جانب هذا واجهتني مشكلة أخري وهي كيفية التعامل مع المادة العلمية القليلة والخاصة بموضوع الدراسة والموزعة هنا وهناك في شكل إشارات في مختلف الكتب وهذا ما صعب التعامل معها من حيث جمعها والمقارنة بينها والاستنباط منها، وايضا قلة المراجع نتيجة غلق جميع الكليات والمكتبات والمعاهد،بالإضافة الى جائحة كورونا اثرت على نفسيتي مما اثر على التقدم في العمل.

ورغم كل ذلك فهناك صعوبات تواجه انجاز أي موضوع جديد ويمكن حصرها في صعوبة التوفيق بين البحث العلمي وواجبات الحياتية العامة التي لا تترك المجال واسعاً للبحث ولا تعطي الفرص اللازمة له فيصعب التفرغ ومن ثم المزاولة له بانتظام و المتطلبات

وهو ما يطرح أعباء جديدة ليس باليسير تجاوزها، وانعدام وسائل النقل وهذا ما منعني من اللقاءات الشخصية، ورغم هذه الصعوبات التي واجهتني إلا إنني بذلت كل طاقتي قصد الإلمام بالموضوع و دراسته دراسة علمية حتى بلغ الشكل الذي هو عليه الأن حيث أنى حاولت تقديم عمل علمي يضاف إلى المكتبة الجزائرية.

الفصل الأول

الحياة الثقافية في الجزائر قبيل فترة الملتقيات

الفصل الاول: الحياة الثقافية في الجزائر قبيل فترة الملتقيات

تمهيد:

ورثت الجزائر عشية استقلالها وضعا ثقافيا وتعليميا معقدا تمثل في نقص النهوض في شتي الجوانب الاقتصادية و المادية والبشرية والتقنية والمالية، ومن اجل الخروج من هذه الوضعية المتردية والتخلص من التركة الاستعمارية الثقافية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي كان على الجزائر انتهاج سياسة ثقافية وطنية كفيلة بالنهوض بهذا القطاع الحساس وقبل الخوض في هاته السياسة الثقافية والتعليمية ارتئينا ان نعرج على الواقع الثقافي والتعليمي للجزائر عشية الاستقلال من خلال العنصر الموالي.

المبحث الاول: مراحل تطور الواقع الثقافي في الجزائر

المطلب الأول: فترة ما قبل الاحتلال

إذا رجعنا إلى تاريخ الواقع الثقافي الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي نجد أنه لم يكن في الجزائر ما يدل على وجود نظام رسمي قائم، حيث كان يغلب عليه الطابع الذاتي الحر نظام يخضع لموروث تقليدي يضم عدة مؤسسات تعليمية "الكتاب، الزوايا، المساجد "وانطلاقا من هذه المؤسسات التي كانت تدل على التعليم العربي التقليدي الذي كان يطغى على الحياة داخل المجتمع الجزائري منذ القدم، والذي استمرت وظيفته حتى بعد الاحتلال الفرنسي، هذا الأخير الذي عمل المستحيل للقضاء على هذا التعليم واستبداله بتعليم فرنسي محض يختلف تماما عما كان عليه.[1]

ربطت فرنسا سياسة الثقافية الفرنسية بسياستها الاستعمارية وبمشاريعها الكولونيالية في البلاد، بحيث يتعذر علي الباحث التكلم عن المدرس الفرنسية دون سياسة اصحابها و العكس صحيح وفي هذا الاطار سعت فرنسا الى إلى ايجاد نوع من التعليم تخصص به

1 – آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية**، جامعة معمري، تيزي وزو، ع7، ديسمبر 2011، ص59.

الأهالي الجزائريين والذي حسب سياستها التمايزية الاستعمارية يتماشى وطموحات الأهالي ثقافياً واجتماعيا واقتصاديا.[1]

المطلب الثاني: فترة الاحتلال

ولما احتلت فرنسا الجزائر وجدته جد متطور ومتقدم وما إن استقرت حتى شرعت في شن حملة عسكرية تنصيرية كبيرة على المجتمع الجزائري ومؤسساته الاقتصادية والسياسية ومقوماته الثقافية والاجتماعية، محاولة بذلك بسط نفوذها بالقوة العسكرية وذلك باحتلال المدن الكبرى الجزائرية واستعمارها والتصدي للثورات الشعبية التي كان ينظمها الشعب في كل أرجاء البلاد، كما استهدفت حملتها الشنيعة المؤسسة التعليمية بالدرجة الأولى لإيمانها بأهمية هذا القطاع في توعية الشعوب وتفتحه[2]، ولما كانت مشكلة التعليم من أخطر ما فكرت فيها الادارة الاستعمارية بعد فترة التهدئة التي جاءت عقب انتهاء المقاومات الاولى للأمير عبد القادر والحاج احمد باي، وتميزت بالسعي الى القضاء على الشخصية والهوية بشتى الطرق والوسائل، تارة عن طريق الفرنسة واخرى عن طريق الادماج ومرة بواسطة التنصير.[3]

فقامت الإدارة الفرنسية بهدم وتدمير كل المدارس التي كانت قائمة في ذلك العهد من مساجد وزوايا وكتاتيب، وكل شيء له علاقة بالتعليم ومصادرة الأوقاف ونفي العديد من العلماء إلى الخارج، و"تحويل المساجد إلى كنائس للنصارى كما حدث مع مسجد" كتشاوة" بالعاصمة، حيث تم تحويله إلى كنيسة عرفت باسم " سان فيليب " ، كما حولت المساجد أيضا إلى ثكنات للجيش والشرطة وإسطبلات للخيل والدواب وتعرضت كل المدن الجزائرية

1 – عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830–1962**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص104.

2 – بسام العسلي، **عبد الحميد ابن باديس"وبناء قاعدة الثورة الجزائرية"**، ط1، دار النفائس، بيروت. ص32.

3 – كمال خليل، **المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر: التأسيس والتطور 1850–1951**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، ص85.

الأخرى لما تعرضت له العاصمة"[1]، في اطار عملهم على اخضاع الجزائر والاستيطان بها انشغل الفرنسيون اولا بالقضاء على المقاومة الشعبية، قبل أن يحولوا اهتمامهم الى التعليم ثم ما لبثوا أن عادوا الى رسم خطط التعليم وهندستها على الطريقة التي تخدم سياستهم الاستعمارية وهي سياسة السانسيمونين خلال تلك الفترة[2].

وتؤكد مختلف الكتابات الفرنسية على هذه الحقائق وعلى التحول الذي أصاب التعليم العربي – الإسلامي نتيجة الاحتلال، وقد جاء في أحداها"أن التعليم التقليدي قد توقف عن أداء مهمته لظروف الحرب من جهة، والاستيلاء عن الأوقاف من جهة أخرى وهجرة المعلمين أو نفيهم من جهة ثالثة، فقد خربت المدارس الثانوية وهي التي كان منها يتخرج العلماء وغادر المتعلمون الزوايا القريبة من مراكز الاحتلال، والاساتذة، إما اكتفوا بأداء الشعائر الدينية دون التعليم، وإما انتقلوا الى اماكن غير محتلة.[3]

وعندما اندلعت الثورة في 1954م تغيرت مجريات السياسة الفرنسية في الجزائر امام انتصارات جيش التحرير الذي ارغم فرنسا على التفاوض مع جبهة التحرير، ولهذا لم يستوعب الأوربيون وبالأخص المتعصبين منهم لفكر بقاء الجزائر فرنسية، حيث تطورت الاحداث التي عرفتها الجزائر...والتي اصبحت تسير يوما بعد يوم الى حل يقوم الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال، وقد كان رد فعلهم عنيفا جدا، تبين من خلال بشاعة الأعمال العسكرية التي كانت تقوم بها منظمة الجيش السري التي التفوا حولها

---

1 – بسام العسلي، **عبد الحميد ابن باديس"وبناء قاعدة الثورة الجزائرية"**، دار النفائس، الطبعة الأولى، بيروت. ص32.

2 - مصطفى عبيد، **التغريب الاستعماري الفرنسي في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي**، ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، 2019، ص72.

3 – اسيبا بلحسين رحوي، وضعية التعليم الجزائري الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، **مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطورر الممارسات النفسية النفسسية والتربوية**، ع7، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ديسمبر 2011،، ص61. ولتوسع اكثر: ينظر الى أبو القاسم سعد اللة، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م**، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1989، ص25.

وقد كان لهذه الاعمال انعكاسات كبيرة على الجزائر، قبيل المرحلة الانتقالية واثناءها، مما ساهم وبشكل كبير في خلق واقع جديد بعد الاستقلال[1].

ولذا يُعتبر استفتاء تقرير المصير المحطة الحاسمة في تحقيق الاستقلال، فأوكلت المهمة الأساسية لإجراء الاستفتاء إلى الهيئة التنفيذية المؤقتة، لأنها المحطة الفاصلة بين مرحلة الجزائر المستعمرة ومرحلة الجزائر المستقلة[2]، وعندما أصبحت الجزائر مستقلة واستعدت طلائع القوات العسكرية الفرنسية لمغادرة البلاد، وتوجب على الجزائر التخلي عن الدولة الاستعمارية، والخروج من حالة التخلف، وبناء دولة، وأن تصبح أمة مستقلة.[3]

وقد صراح يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة يوم 18-03-1962م "ان هناك مهام كبرى تنتظرنا وهي النهوض ببلد عرف الخراب بسبب ما يزيد عن سبع سنوات من الحرب وتضميد الجراح والقضاء على البطالة ومحاربة التخلف، كما أنه يقع علينا تشييد مجتمع جديد يعكس وجهة الجديد الفتي الجزائر الحرة التي قدم فيها كل المواطنون مساهمتهم، وكل هذه المهام تفرض علينا من الآن بذل الجهود أكثر من ذي قبل جميع الطاقات والوحدة والتلاحم الكاملين...."[4].

غداة حرب الاستقلال ضد فرنسا، تبنى الوطنيون الجزائريون الذين استلموا السلطة شعاراً رسمياً هو" القضاء على التخلف المتراكم خلال مئة وثلاثين عاماً من السيطرة الاستعمارية "في هذا السياق الموسوم بانبثاق بلدان العالم الثالث على المسرح السياسي الدولي، ونمو القومية العربية "وحاملها شخصية عبد الناصر القوية، اختارت الجزائر بحزم طريق التنمية الاشتراكية.[5]

---

1 – بداني أحمد، **الجزائر خلال المرحلة الانتقالية 19 مارس- 05 جويلية 1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2013، ص6.

2 – بداني أحمد، المرجع االسابق، ص55.

3 – بنجامين ستزرا، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988**، تر: صباح ممدوح كعدان، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012، ص5.

4 – بداني أحمد، المرجع السابق، ص166.

5 – بنجامين ستزرا، المرجع السابق، ص23.

أما مشكلة التعليم فهي ذات وجهين في الجزائر الأول: هو الحاجة الى إنشاء جديد لمؤسسات تعليمية تستوعب جميع الأطفال والوجه الثاني تعريب التعليم وحينما غادرت فرنسا البلاد لم يكن يتوفر الاماكن ما يستوعب سوى ربع الاطفال الذين في سن التعليم، وقد اشرنا الى ان المنظمة السرية اتجهت بصفة خاصة الى تدمير المدارس والمعاهد والمكتبات ولذلك فان انشاء عدد كاف من المدارس الابتدائية يتطلب نفقات هائلة سواء للأبنية ام للأدوات ام لتعيين المُدرسين[1].

كما كان لجمعية العلماء المسلمين دور في اخراج الجزائر من عزلتها الثقافية واعادت ربطها بالأمة الاسلامية وحطمت المقولات التي خلقها الاستعمار وعمدت علي احياء اللغة العربية والتاريخ الوطني وهذا علي قول الدكتور عبد الكريم ابو الصفصاف [2]

المطلب الثالث : فترة الاستقلال

وعند خروج الاستعمار من الجزائر عند استقلالها فبقى الاقتصاد الجزائري و المصالح الاجتماعية الادارية دون اطارات كفأة، لهذا كانت الحاجة كبيرة الي اطارات في كل التخصصات والمستويات، وكان علي المدرسة الجزائرية سد هذا الفراغ بدرجة اولى .

إن تدهور الاوضاع خلال فترة حكم احمد بن ببلة عاب عليها الكثير من القيادات السياسية والعسكرية بانتهاجه الأسلوب الفردي في اتخاذ القرارات، ولعل هذه الاجراءات السياسية والعسكرية بانتهاجه احمد ببن بلة كانت من بين الأسباب التي دفعت بوزير الدفاع هواري بومدين وبعض الضباط العسكريين للانقلاب ضد احمد ببن بلة وحكومته[3]، وكما لا يخفى عنا ان الجهل كان منتشرا في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي مما ادى الا رد فعل

1 – صلاح العقاد، **محاضرات الجزائر المعاصرة**، د ط، 1963، ص126.

2 ـ محمد مورو، **الجزائر تعود لمحمد(ﷺ) المختار الاسلامي** ،القاهرة،1992 ، 86ص

3 – فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، **هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية**، جامعة محمد بوضياف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المسيلة،، ص43.

تمثل التوسع التربوي رغبة في تجسيد طموحات الثوة الجزائرية وخاصة بين الطبقات المحرومة في الارياف و المداشر والقرى .

و بعد الاطاحة بنظام الرئيس احمد بن بلة بانقلاب عسكري 19-جوان 1965 حاول الرئيس الرحل هواري بومدين تبرير الانقلاب باسترجاع الشرعية الثورية وفي فترة حكم الرئيس هواري بومدين حرص على ان تبقى له السيطرة والاولوية على الحزب وهكذا تم التحالف بين الجيش والتكنوقراطية واعطيت الاولوية لبناء الدولة على أسس متينة والقيام سريعة للخروج من الوضعية الاقتصادية والاجتماعية[1] والثقافية و رفع مكانة الجزائر علي كل المستويات والاصعدة، حيث كان ذلك جلب المتعاونين الفنين من بعض الدول العربية والأوربية .

توضحت لـ بومدين الرؤية الثقافية للمجتمع الجزائري الذي عاش فترة استعمارية طويلة من الغزو والمسخ الثقافي، شوهت الهوية الحضارية للشعب الجزائري، وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مخلفات هذا الغزو فأصبحت الثقافة الفرنسية مهيمنة على المدرسة وفي الادارة والاعلام، وترافقها مظاهر سلوكية غربية تتناقض مع القيم الحضارية للشعب، وبرزت نخبة ثقافية مفرنسة مهيمنة وموجهة للحياة الثقافية للبلاد، وامام هذا توجب على بومدين القيام بعمل وطني ثوري ليمحي الرواسب الاستعمارية المشوهة للمجتمع الجزائري، فكانت الاشكالية الرئيسية لدي بومدين في كيفية استكمال الاستقلال السياسي بتحرير الثقافة واللغة والدهنيات وأسلمة وتعريب ومظاهر الحياة، من هذا المنطلق عمل على اعادة المجتمع الجزائري الجديد في غالب منظم وفوري لتوعية الطبقات الشعبية المعنية بالتنمية بالمسائل المحورية التي تهمم مسيرتها سواء الاجتماعية، السياسية او الاقتصادية بطريقة موجهة[2].

---

1 – حدة بولافة، **واقع المجتمع المدني الجزائري ابان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص السياسات العامة والحكومات المقارنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 ص20.

2 – بن بابا علي توفيق، **إدراك الرئيس هواري بومدين قضايا الأمة العربية دراسة تحليلية للخطاب والسلوك البومديني من 1965-1978م**، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ص38.

المبحث الثاني: مراحل تطور التعليم والتعريب

المطلب الاول: تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال 1962 – 1967م

لقد كان التعليم غداة الاستقلال ينقسم الي مرحلتين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم العام، وهو ما صار يعرف من بعد بمرحلة التعليم المتوسط، وفي أول دخول مدرسي تم في 1962 في الجزائر المستقلة اتخذت وزارة التربية آنذاك قرار يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة سبع ساعات في الاسبوع وقد تم توظيف524. 3 معلما للعربية و450. 16 للغة الاجنبية منهم عدد كبير من المتمرنين قصد سد الفراغ المدهش الذي احدثه عمدا اكثر من 10.000 معلم فرنسي غادرو بلادنا بصفة جماعية زيادة علي 425 معلم جزائري من مجموع 2600 انقطعوا عن التعليم ليلتحقوا بقطاعات اخري وأسندت لهؤلاء المعلمين المبتدئين مهمة التدريس بعد أن تدربوا في ورشات صيفية ،وفي انتظار وضع اصلاح شامل يتناول بنايات التعليم ومضامينه وطرائقه، اجريت علي التعليم تحويرات مختلفة منذ سنة1962 ومن الإجراءات الفورية التي اتخذت نذكر[1]

الاطار الوطني الجزائري الذي وضع فيه التعليم في بلاد استعادت سيادتها وحريتها واستقلالها وعادت الاعتبار للغة الوطنية والتربية الدينية والاخلاقية والمدنية والتاريخ والجغرافيا، وغيرها ثم شكلت لجنة وطنية عقدت اجتماعها الاول في 15،12،1962 حددت الاختيارات الوطنية الكبرى للتعليم، تلك تمثلت في التعريب والجزارة وديمقراطية التعليم والتكوين العلمي والتكنلوجي.

لقد شهد الدخول المدرسي الثاني بعد الاستقلال اي سنة 1964.1963 حملة كبيرة لتنظيم تدريس اللغة العربية وتعميم الاجراءات المتخذة في هذا الشأن علي جميع المدارس الابتدائية وتدعيمها بتعليمات تطبيقية، وهكذا تقرر تعريب السنة الاولي الابتدائية تعريب

1- الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، موفم للنشر، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية ، الجزائر، 1994، ص 42.

كاملا بتوقيت 15 ساعة في الاسبوع ،يتعلم التلاميذ بالعربية كل المواد المبرمجة وكان توقيت السنوات الأخرى يحتوي علي 30 ساعة اسبوعية منها 10 ساعات للغة الوطنية.

استلزمت هاته الاجراءات مجهودات ضخمة لتوفير العدد الكافي من المعلمين لأن اللغة العربية كانت غريبة في وطنها في عهد الاستعمار ومحكوم عليها بالهجر حيث انها تدرس كلغة أجنبية لمدة ثلاث ساعات في الأسبوع إلا في مدرس قليلة العدد الموجودة بأحياء كان يطلق عليها انا ذاك اسم الاحياء العربية كما شرع في تطبيق مبدأ ديمقراطية التعليم بفتح ابواب المؤسسات لكل من كان في سن السادسة وحتي للذين سبق أن حرموا من حقهم في التسجيل ،حيث كان التلاميذ في السنة الاولي من التعليم الابتدائي وهم في سن التاسعة او العاشرة إذ لم تعطى لهم الفرصة قبل الاستقلال ليلتحقوا بالمدرسة في الوقت المناسب[1] .

وفي أكتوبر 1967 تم تطبيق القاضي بتعريب السنة الثانية الإبتدائية تعريبا كاملا تدرس كل المواد المبرمجة بالغة العربية وحدها بتوقيت عشرين ساعة في الاسبوع، وقد ارتفع عدد التلاميذ الي 1.461.776 { منهم 918.000 ذكور و543.77 اناثا} وعدد المعلمين الي 33.113 منهم 17.047 بالعربية و16.066 بالفرنسية موزعين الي 27.307 جزائري و 5.806 اجنبي اي نسبة 15.34% من المجموع في التعليم الابتدائي، اما في السنة الثالثة الابتدائية وابتدأ من الموسم الدراسي 1967- 1966 فتقرر تدريس مادة الحساب لمدة خمس ساعات في الاسبوع بالفرنسية وساعة واربعين دقيقة بالعربية الشيء الذي احدث ضجة في الاوساط المعنية واختلالا تربويا في الاقسام ،فاعتبر هذا الاجراء فاشلا وتقرر تدريس الحساب بالعربية وحدها ابتداء من السنة الموالية ومهما يكن من أمر يمكن تميز هذه المرحلة الاولى التي استمرت الى سنة 1967 بكونها استرجعت نهائيا للغة العربية مكانتها في النظام التعليمي واهتمت بتدعيمها بالمرحلة الابتدائية.

1 – الطاهر زرهوني، المرجع السابق، ص43.

حيث اصبحت لغة التعليم في كل المواد، وغيرت بصفة جذرية البرامج التعليمية الموروثة تركت الكتب المستعملة في عهد الاستعمار، الامر الذي حث علي وضع اكبر عدد من الكتب الجزائرية تتماشى مع اختياراتنا الاساسية من تعميم التعليم تعريبه وطابعه الديمقراطي والعلمي وحقائق البلاد[1]، واهتمت الدولة الجزائرية الفتية عند وضع مخططات التنمية بالمنظومة التربوية في مخططات التنمية في الجزائر فكان المخطط الثلاثي الاول 1965-1966م هو أول مخطط بدأت به الدولة الجزائرية عهد لتخطيط ولقد كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب 13% من الميزانية العامة للدول اي قيمته1.19" [2]

المطلب الثاني: أهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الثلاثي

تطبيق القرار القاضي بتعريب السنة الثانية الابتدائية تعريبا كاملا و في جميع المواد ابتداء من الموسم الدراسي {1965.1966م} تعريب السنة الثالثة ابتدائية بصفة بشكل كامل وتعريب جزئي للسنة الرابعة ابتدائي ابتداء من السنة الدراسية {1967م } وعموما فان المرحلة الاولى للتعريب التي استمرت الى سنة {1967م} فيمكن تلخيصها في التعليمين الابتدائي والمتوسط كما يلي :

المرحلة الابتدائية:

كانت السنة الاولي والثانية معربتين تعريبا كاملا لا تدرس فيهما اي لغة اجنبية وكانت تدرس في السنة الثالثة الي السادسة المواد الادبية بالغة العربية والمواد العلمية بالغة الفرنسية ويتراوح توقيت المواد بالعربية ما بين 10و15 ساعة في الاسبوع اما في السنتين السابعة والثامنة فكان التوقيت موزعا الي 20 ساعة بالفرنسية و10 ساعات لتدريس المواد بالغة العربية [3]

1 – الطاهر زرهوني، المرجع السابق، ص ص 45– 43.

2 – وزارة التربية الوطنية، احصائيات سنة 2003، 2020.3.5 ، علي الساعة 13 مساء .

3– الطاهر زرهوني ، المرجع السابق ، ص 46 .

المرحلة المتوسطة :

ولكي نقيس تطور التعليم التكميلي اي المتوسط يستحسن ان نعطي لمحة وجيزة من السنة الاولي الي الرابعة متوسط، كانت المواد الادبية باستثناء الجغرافيا كانت تدرس بالعربية والمواد العلمية بالفرنسية، وكان توقيت المواد المدرسة بالعربية يتراوح ما بين 8 و10 ساعات في الاسبوع وكانت توجد نحوا15 متوسطة معربة بإضافة الي اقسام عديدة معربة ايضا في المتوسطات المزدوجة او الانتقالية وهي تسمية اطلقت علي المؤسسات التي تدرس فيها اغلبية المواد بالغة الاجنبية .

واما عدد التلاميذ فأنه بلغ في اكتوبر 1967 من التلاميذ المسجلين 1.851.416 تلميذا منهم 700.924 اناثا و 1.150.492 ذكورا، وكان توزيع المنتمين لتعلم المتوسط كما يلى :

التعليم المعرب:

24.10، التعليم المزدوج: 85.450، التعليم التقني:32.29 والزراعي 8.511[1].

المطلب الثالث: التعريب

مع اندلاع ثورة اول نوفمبر رفعة جبهة التحرير شعار {اعادة اعتبار اللغة الوطنية } ،وعم تعليم اللغة العربية سائر وحدات جيش التحرير، وتمكن بعض الجنود والمناضلين الأميين اتقان العربية ، هكذا كانت السنوات الثلاث الاولي للثورة 1954 /1956/1955، هي السنوات التي حسمت مصيرها ،ثم حدثت الاخطاء التي جمدت المدى الثوري، لكن الثورة استمرت حتي 1962 تسير بقوة الدفع، التي شُحنت به السنوات الثلاث الاولي المسيرة لثورة وجاء التقهقر في المد الثوري علي حساب ابعادها العربية والاسلامية

1 – الطاهر زرهوني، المرجع السابق، ص46 .

بصورة عامة ،وعلي حساب جوهرها المتمثل في المسألة اللغوية والثقافية الوطنية بصورة خاصة .[1]

كما يمكن القول ان التعريب في الجزائر كان عملا سياسيا بعيد كل البعد عن الطابع الاكاديمي الذي كان من المفروض ان يتسم به قصد توحيد اللغة وتطويرها من اجل بعث دار الحكمة من جديد لان اثراء اية لغة لا يكون في غياب حركة نشطة وجدية الترجمة ولأن القيادة العليا في الجزائر كانت مشغولة بأمور السلطة فإن التعريب ضل منذ استرجاع الاستقلال الوطني يحتل مكانة ثانوية ونظر لذلك فإن اعداءه تمكنوا بسهولة عليه بأبشع الطرق اي بالإعلان عن التمسك به والعمل علي نشره احلاله المكانة اللائقة به في سائر قطاعات الدولة وفي تعبأ جميع الامكانيات لمحاربته ومنعه من التطبيق حتي في ادني المستويات[2] فمنذ ان ظهرت قضية التعريب في عام 1962 برزت معها الصعوبات والعراقيل والحواجز ظهر اتجاهان متناقضان من البلاد.

اتجاه كان يتظاهر بتأييد حركة التعريب ولكنه يعمل في الخلف على عرقلته وذلك بتحقيق تعريب سطحي لا يغير من الواقع شيء ولا يمس جوهر القضية الحقيقي عن طريق تعليم اللغة العربية في المدارس على شكل محو الامية الحرف ولا يتعدى الامر معرفة الفعل والفاعل وحفظ بعض الاناشيد للمناسبات وهذا يجعل العربية دائما في مركز ثانوي متأخر وتبقى الفرنسة او الفرنسية والتعجيم صاحبة المركز الاول ولغة المخبر والذي دعا اصحاب هذا الهامش ويضاف الى هذا كونهم لا يؤمنون اطلاقا أن اللغة العربية هي لغة المخبر والعمل وكانت قبل الاحتلال محتلة مكانها كلغة حضارة مئات من السنين.

أما التجاه الثاني فعلي عكس الاتجاه الاول يؤمن بضرورة التعريب يدرك اهميته استعادة الشخصية الوطنية القومية للجزائر ولكن ازمته في كونه مقبولا لا يملك الوسائل الي

1- عثمان سعدي ،**التعريب في الجزائر** ، د ط، دار الامة الجزائر ، بيروت، 1967، ص34.

2 – محمد العربي الزبيري، **عن رسالة رفائيل دراعي الرئيس بوتفليقة من اجل رجوع الاقدام السوداء الي الجزائر**، دار هومة الجزائر، 2000، ص 100

اليمان بعدالة قضية التعريب والحماس المعنوي لتحقيقه يقرأ حساب لإحساسه وايمانه بل وحتي لبعض صيحاته و استغاثته[1].

وقد بدأ تطبيق التعريب علي ارض الواقع خلال السنة الدراسية 1963 1964 بالتعريب الكلي للسنة الاولي من الطور الابتدائي ثم اتخذت تدابير اخري من اجل تدعيم اللغة العربية و تعميمه علي مدي البرنامج الدراسي وبموجب ذلك انتقل حجم الاوقات المخصصة لتدريس اللغة العربية من حواي 34 بالمئة سنة 1964 الي 43 بالمئة خلال السنوات اللاحقة.

وبالفعل قد جري تعريب مواد ذات مضامين ايدولوجية قوية او ثقافية سياسية وتم تكفئها مع واقعنا الوطني ويتعلق الامر علي الاخص بمواد مثل التربية الاخلاقية الدينية والتعليم المدني ،والتاريخ وكذلك الانشطة الثقافية والدينية و الفنية، و شملت هذه التعديلات مجموع نظام التعليم بما في ذلك الجامعة التي شهدت ادخال مادة مصطلح العربي في جميع الشعب كما تم التعريب الكامل لشهادتين من شهادة ليسانس ،الفلسفة ثم الحقوق والتكوين ذو الطابع القضائي[2] .

ونظرا لكون الاتفاقية نصت على الازدواجية التعليم لمدة ثلاث سنوات، فإنا لتعريب لتعليم الابتدائي في تلك السنوات الاولي من استرجاع السيادة الوطنية لم يكن شيء هينا لاكن هذا لا يمنع انه كانت هناك اخطاء وقفت كعقبات في طريق التعريب حيث نجد ان الحكومة اتخذت اجراءات تعريبيه في تعين طواقم تسير المدارس والتكميليات والثانويات من الفرنسين الذين كانوا وقت من الاوقات يمنعون التلاميذ من الكلام من غير الفرنسية حتي في الاوقات الراحة، وكان لتلك الاجراءات اثرها السيئ علي نفسية التلاميذ وعلي الجهد الذي كان معلمو العربية يتداولونه داخل اقسامهم لتعليم مبادئ اللغة الوطنية، اضافية الي

1- يحي بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر العرب**، ج3، دار الهدي 2009، ص ص 124 – 125.

2 –Ahmed Taleb Ibrahima mémoire de un algérien tome 2 Edition cosba Alger 2008 p.46.

الانتقائية فلجأ بعض وزارات السيادة قصد منع المعربين من الارتقاء الي المناصب الهامة في الدولة من جهة ،ولتحايل علي ثروات التعريب الرسمية من جهة ثانية، ووسط كل تلك العقبات وغيرها صرحت الحكومة بأن قضية اعادة اللغة العربية الي المواقع التي طردها الاستعمار منها، ليمكن للغته واتفاقيته لا يمكن ان يتم الا بعد عشر سنوات او حتي خمسة عشر سنة وهي عملية طويلة النفي كما سماها ميثاق الجزائر، وذلك بعد ان صرحت قبل ذلك، بأن التعريب سينجز خلال شهور معدودات ولكن التشديد كان مشهر علي ان ذلك الهدف امر استراتيجي بالغ الاهمية ولابد من تحقيقه[1]، كما يرى 'بن بلة' أن من يفكر في بقاء اللغة الفرنسية في الجزائر كلغة منافسة اللغة العربية هو بمثابة الطابور الخامس وعدو للعروبة والاسلام والوطن[2].

كان المرحوم مولود قاسم نايت بلقاسم بحكم وطنيته التي لا تقارن وثقافته الاصيلة وتكوينه المتين والراسخ، حريصا كل الحرص علي ان تستعيد اللغة العربية مركزها ،ومكانتها في هذه البلاد وهي احد الاماني التي يتقد حرارة لإنجازها، وعندما كان موظفا في وزارة الشؤون الخارجية يحاسب العاملين تحته علي النقط والفواصل، عندما لا يحسنون وضعها في أماكنها ،كما انه كان يطلب اعادة كتابة الرسالة او التقرير ،مرة ثانية وثالثة من اجل نقطة او فاصلة، اهملت او وضعت في غير مكانها فضلا عن كلمة او جملة غير صالحة .[3]

وكان يستهجن ويستنكر التحدث بغير العربية لغة العلم والقرآن والحضارة اكثر من خمسة عشر قرنا، الا عندما يتطلب الامر ذلك، ويذكر انه في احدى ملتقيات الفكر الاسلامي عاتب الشيخ المهدي بوعبد لي عندما ذكر في القاعة القاب الكولونيل، والجنرال

1- محمد العربي الزبيري، المرجع السابق ، ص ص 101-102.

2- علي بن محمد، **معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية (الصراع بين الاصالة والاسلام في المدرسة الجزائرية)**، دار الامة، الجزائر، 2001، ص ص12- 13.

3- يحي بوعزيز، **اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة**، ج1 ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1995، ص 5 28 .

فقال له كفي يا شيخ ان في العربية القاب مقابلة لها مثل، العقيد، والمقدم فما بالك لا تستعملها ،عيب يا شيخ .[1]

المبحث الثالث: الثقافة الفنية والأدبية

المطلب الاول : السينما

تمهيد

بذلت الجزائر جهود اسفرت علي اخراج افلام حصلت علي جوائز دولية وكفي... افلام اقل ما يقال فيها انها تدخل في اطار (النخبة) وابعد ما تكون عن اطار (الطليعة) وصار هم مخرجين التنافس علي الدخول الساحة الدولية لصنع افلام قليلة ،تنفق عليها الدولة بسخاء بل وببذخ وتبذير لم يعرفه اي بلد نام او متقدم .[2]

كما استمرت الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال في القيام بالدور الرئيسي في صناعة السينما الوطنية وأعلنت احتكار الانتاج السينمائي من خلال سلسلة من المؤسسات البيروقراطية التي كان أدناها مرتبكا غائبا، وليس غريب على سينما ولدت من رحم الحرب مثل السينما الجزائرية أن يكون الموضوع الرئيسي الأول لأفلامها هو حرب التحرير، وأن يجذب هذا الموضوع أغلب المخرجين الذين شاركوا في الثورة الجزائرية في الوقت نفسه وكانت أول جهة انتاج بعد الاستقلال هو مركز السمعي البصري الذي أسسته وزارة الشباب والرياضة عام 1962، واستمر هذا المركز لمدة عامين كانت فيهما قاعدة انتاجية لإنجاز مجموعة من الأفلام أشرف عليها رينيه بوتيه، ومخرجون شباب بعضهم حاز شهرة عالمية فيما بعد مثل أحمد رشدي، وقد أنتج المركز مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة وفيلما روائيا واحدا وهو مسيرة شعب[3].

1- ي حي بوعزيز ،المرجع السابق ،ص 285.

2- عثمان سعدي، المرجع السابق ، ص 187.

3 - محمد عبيدو، "السينما في الجزائر، يوم 2020/07/22 على الساعة : 13:45

www.alewar.org/debat/showart

وفي سنة 1963م أنشأت وزارة الاعلام الجزائرية للأخبار تقريرا إخباريا أُسبوعيا ويتحول بعد ذلك إلى مركز للمجموعة التي كانت تعمل في تونس بقيادة محمد الأخضر حمينا الذي ظل مديرا لهذا المركز حتي تم حله سنة 1974م، أما الجهة الانتاجية في هذه الفترة فهي المركز القومي للسينما الذي أنشأته وزارة الاعلام سنة 1964، والذي اضطلع بعدة مسؤوليات مها الاشراف على التوزيع ودور العرض والاشراف على مشروع العروض السينمائية المتنقلة، وانشاء أرشيف للسينما للمركز معنيا بإنتاج الافلام القصيرة والتسجيل الروائي الطويل[1].

المطلب الثاني : المسرح

يشكل المسرح الجزائري أحد اركان الثقافة الوطنية حيث أنه ارتبط منذ انطلاقته في فترة العشرينيات من جانب اصلاحي تزامنا مع الحركة الاصلاحية، حيث يُرجع الكثير من الباحثين البداية الفعلية للمسرح الجزائري الي زيارة فرقة جورج للجزائر بل ذهبوا الي اكثر من ذلك حيث قالوا ان الجزائر لم تعرف المسرح الا بعد زيارة فرقة جورج ابيض للجزائر وكان ذلك عام 1921 فالعامل الحقيقي في بدأ النهضة المسرحية في الجزائر قد كان إثر نزول أول فرقة مسرحية عربية في البلاد ،يقودها الفنان العربي جورج ابيض في صيف 1921 بغض النظر عن أهداف هذه الفرقة العربية.[2]

أما أثناء الثورة تحول إلى سلاح قوي في يد جبهة التحرير الوطني وبعد تشكيل الفرقة الفنية اتجه إلى مهمة البناء والتشييد، فكان على المسرح ان يقف إلى جانب التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها ابلاد، لهذا فقد أقدمت الحكومة على تأميمها إلا أن إعتبار المسرح كمؤسسة عمومية ذات طابع تجاري واقتصادي شأنها شأن المؤسسات الاقتصادية الأخرى، وعدم اعطائها الطابع الثقافي قد أعاق كثيرا المسرح قبل الاستقلال .

1- الموقع نفسه، ص ص1-2 .

2- محمد الطاهر فضلاء ، **المسرح تاريخا ....ونضالا، مذكرات عن المسرح الجزائري في عهدية الاحتلالي والاستقلالي** ،الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ، الجزائر ، د ط ، 2009 ، ص 13 .

كما شهدت هذه الفترة التي تلت الاستقلال ازدهارا كبيرا في مجال المسرح الجزائري كما وكيفا، وقد بلغ عدد المسرحيات 38 مسرحية، حيث أن نسبة المسرحيات المقدمة سنويا كانت أربعة أصناف، هذه الأعمال من إنتاج جزائري وتمحورت مواضيعها التي عالجتها هذه المسرحيات حول القضايا الراهنة اجتماعيا وسياسيا، ومن هذه المسرحيات دائرة الطباشير القوقازية، وقد مر المسرح الجزائري كغيره من المسارح بعدة مشاكل أعاقت تطوره وازدهاره من بينها النص، اللغة، الجمهور، النقد، فلم يكون التأليف المسرحي الجزائري بالمعنى الصحيح يكتب من طرف كتاب محترفين بل كان يوم بهذه الحرفة الممثلون أنفسهم، أي أن النص المسرحي الجزائري كان وظيفيا وليس أدبيا، وفي مرحلة متقدمة أصبح يعتمد على الترجمة والاقتباس هو ما أثر سلبا على المسرح[1].

المطلب الثالث: الإذاعة والتلفزيون الجزائري

لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال ان اتخذت تدابير لازمة من اجل استرجاع الاذاعة والتلفزيون، كما يمتلك هذا القطاع الحساس من اهمية في ثقل السيادة الجديدة للدولة الجديدة، وكذا ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر الفرنسي طويلا وتطبيقا لذلك قام كل الاطارات والتقنيين والعمال الجزائريين في 28 اكتوبر 1962برفع التحدي أمام صعوبات التكوين وشكلوا يدا واحدة للروح الوطنية وفي الفاتح من أوت عام 1963 تأسست الاذاعة والتلفزيون الجزائري[2].

ولقد بقيت الاذاعة والتلفزة ما بين 1964-1965 محصورا في شمال البلاد[3] وأغلب المؤسسات والهياكل المعدة لنشر الثقافة مقيدة بالإنتاج الثقافي والفني الفرنسي ولم تكن الاذاعة والتلفزة تتوفر على الوسائل التي تتناسب مع هذه المهمة حيث لم تتجاوز ميزانيتها

1- عثمان سعدي، **عروبة الجزائر عبر التاريخ**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982، 96

2- بنجامين ستوار، **تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988**، تر: صباح ممدوح، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2002، ص74.

3 - في الجزائر العاصمة.

سنة 1964 9ملاين دينار منها خمسة ملايين على شكل إعانة من الخزينة أما بالنسبة للإرسال فكان حتى 1965م، حجم الارسال للراديو 300 ساعة في الاسبوع أما التلفزة فكانت إلى غاية 1965م لا تتجاوز الخمس ساعات في اليوم[1].

1- حزب جبهة التحرير الوطني، **جهود السنوات العشرون الطباعة الشعبية للجيش الجزائري**، 1975، ص255.

الفصل الثاني

ملتقيات الفكر الاسلامي تاريخا وتطورا

المبحث الأول: النشأة وعوامل التأسيس

المطلب الأول: ارهاصات الفكر الاسلامي في الجزائر

بعدما تناولنا في الفصل الأول الوضع الثقافي في الجزائر قبل فترة الملتقيات والذي أبرز نمو حركة التعريب يأتي هذا الفصل نطرح فيه ملتقيات الفكر الاسلامي تاريخا وتطورا وذلك بالحديث عن ارهاصات الفكر الاسلامي في الجزائر وعوامل التأسيس وكذا أهدافها كما سنركز على أهم ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر وتطورها.

جاءت فكرة تنظيم الفكر الاسلامي كامتداد للحلقة الدراسية الفكرية التي كان مالك بن نبي[1] يعقدها في بيته مع نخبة من طلبة الجامعة في الستينات، حيث يقول ابو القاسم سعد الله في تصديره لكتاب مالك بن نبي عصره وحياته ونظيرته في الحضارة: "... ولكن الطلبة الذين ارتبطوا به في الجامعة بقوا يترددون على حلقته التي كان يعقدها في منزله، كما أوحى إليهم بفكرة تنظيم ملتقى سنوي تحت عنوان متلقى فكر الإسلامي، وهو الملتقى الذي تبنته بعده وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، واصبح قطبا سنويا يحج إليه عدد من مفكري العالم الاسلامي ومن المستشرقين ومن طلبات الجامعات، وذلك بهدف توسيع دائرة المشاركة للتعريف بالفكر الاسلامي.[2]

1 – ولد المفكر المسلم الجزائري "مالك بن نبي" فاتح جانفي 1905م بمدينة قسنطينة. و هو ابن الحاج عمر بن الخضر بن مصطفى بن نبي.انتقلت به أسرته و هو ما يزال طفلا إلى تبسة، أين بدأ يتردد على الكتاب (أي المدرسة القرآنية) واصل تعليمه المدرسي بعد انقطاعه من الكتاب، و كان متفوقا في المدرسة حيث نال شهادة الدراسة الإبتدائية بدرجة جيد .انتقل بعدها إلى التعليم الثانوي بقسنطينة و هناك لم تكن تهمه دروس الثانوية فحسب بل كان يحضر دروس الفقه للشيخ " ابن العابد" و دروس النحو العربي و الصرف على الساعة السابعة من كل صباح أي قبل الإلتحاق بالثانوية في الجامع الكبير. للتوسع ينظر: موقع ملتقى مالك بني نبي على الرابط :
https://sites.google.com/site/malekbennabi2512/home/ta3rif

2 – مختاري نزيهة، مشروع الوحدة الاسلامية دراسة تحليلية لأعمال ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر، **مجلة الإحياء**، كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة، مج19، ع23، ديسمبر 2019، ص505.

ففكرة تنظيم مثل هذه الملتقيات مبادرة فريدة من نوعها في العالم الإسلامي حيث بدأت – فيما يبدو – ندواتٍ[1] مصغرةً في بيت مالك بن نبي رحمه الله ثم تلقفها نظام الحزب الواحد ابتداء من 1970 وجعلها لقاء سنويا تشرف عليه وزارة الشؤون الدينية،وكان ذلك لامتصاص غضب الإسلاميين وعامة الشعب بعد التوجه الماركسي الواضح في سياسة بومدين بحيث اتجه تسيير المؤسسات والفلاحة إلى تقليد حرفي للنظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والصين، وكان النظام يرفع الإسلام كشعار مع شعارات مناقضة له تماما، وكطمأنة رمزية للشعب المتمسك بدينه[2] لما ازدادت نسبة المشاركة فيها سنة بعد سنة، خصصت الدولة الجزائرية ميزانية سنوية للتكفل بكل المشاركين في الملتقى، وجمع كل ما دار فيه و نشره باللغة العربية و الفرنسية، إضافة إلى طبع ونشر البعض منها على شكل مجلدات، وبقي الجزء الآخر محفوظا في مكتب خاص بالملتقيات بمقر الوزارة.[3]

شهدت الملتقيات لأول مرة في الجزائر بتاريخ 24 ديسمبر 1968م، وهي الفترة التي كان فيها العربي سعدوني آنذاك وزيراً للأوقاف الذي أشرف على تأسيسها وقد كانت بداية الملتقيات محتشمة ومتواضعة[4]، إذ كان نشاطها ضيقا من حيث عدد المشاركين ومن

---

1 - أسس "ملتقى الفكر الإسلامي" الذي كان يعقده أسبوعيا في بيته، ورواده من الشباب. فتبنت الدولة هذا الملتقى الذي أصبح يُعقد سنويا، ويحضره كبار العلماء من الجزائر وخارجها. أميمة أحمد، مالك بن نبي.. مدرسة فكرية، الجزائر، يوم 19-08-2020، على الساعة17:45
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2010/12/5/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83-%D8%A8%D9%86-%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9

2 – عبد العزيز كحيل، **ذكريات من زمن الصحوة ملتقيات الفكر الإسلامي**، الأربعاء 3 جمادى الأولى 1440ه 9-1-2019م، يوم 20-08-2020م، على الساعة 10:44 https://elbassair.org/4443/

3 – سميرة قريتلي، **وصف رصيد ملتقيات الفكر الاسلامي 1968-1990 لوزارة الشؤون الدينية – الجزائر**، مذكرة للحصول على الشهادة العليا للمكتبات d-s-b، الجزائر، جامعة الجزائر، 2007، ص3

4- تاحي إسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظريته للهوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ص74 .

حيث المكان و عدد المحاضرين والمواضيع المطروحة[1]، لكن ومع مرور الوقت بدأ هذا التجمع الثقافي والفكري يرسي قواعد ثابتة في الاستمرار والوجود، وبدأت تتسع دائرة الأنصار والمعجبين، واقتنعوا بضرورة المحافظة على هذا المكسب مهما كلف من جهد وتضحية، من قناعة أنها رباط وثيق للجزائر الجديدة بالعالم العربي والإسلامي[2]، وقد كانت هذه الملتقيات متميزة وجريئة في طروحاتها وإشكالاتها وفي من ينشطونها مما جعلها بمثابة لقاءات علمية وفكرية تشحذ همم المفكرين، كما عرفت هذه الملتقيات بالغ الاهتمام لدى معظم العالم العربي والاسلامي، فهي تتسم بالاتصال والحوار الخصب القائم بين الشباب وأصحاب التخصص، وهذا ما يميزها عن نظيراتها في العالم العربي والاسلامي.

وقد قامت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بصرف ميزانية معتبرة علي هذه الملتقيات كما أنها اكتسبت طابعا رسميا وذلك بإشراف رئيس الجمهورية شخصيا في افتتاحياتها وكذلك في بعض الجلسات والندوات وبحضور الطاقم الحكومي أحيانا، فمن خلال هذه الملتقيات أرادت الجهات الرسمية محو تلك الصورة[3] عن الجزائر دون أن يعني ذلك انتفاء الصفة العلمية الاجتهادية عن الملتقيات[4] عرفت الملتقيات مشاركة علماء ومفكرين من مختلف أصقاع الأرض، ولعل من أبرزهم الشيخ الغزالي، وطه جابر العلواني، وعائشة عبد الرحمن وعثمان أمين، وغيرهم من القامات الكبيرة في عالم الفكر الإسلامي، كما شارك في الملتقيات بعض المستشرقين كزغريد هونكة، ومانفريد فلايشهايمر من ألمانيا، وميغال دي إيبالزا من إسبانيا.

1- سهام شريف، المرجع السابق، ص135 .

2- صبري أبو المجد، موضوعات الملتقى تمس حياة المسلم ماضيا وحاضرا ومستقبلا، **مجلة الأصالة**، الجزائر، ع27، ص26.

3 – الصورة المصبوغة بالألوان الفرانكفونية.

4 محمد أنور السادات، " كلمة إلى ملتقيات الفكر الإسلامي" ، **مجلة الأصالة**، ع 16، سبتمبر – أكتوبر 1973، ص

ما كان يمنح هذه الملتقيات الفكرية مصداقيتها وجديتها واحترامها أيضا، إضافة إلى هامش الحرية في الطرح نجد ذلك الحضور النوعي من رجالات الفكر والفلسفة والدين والتاريخ الذين كانوا ينشطون هذه المواعيد.

وفي هذا الصدد يقول أنور الجندي:"...ومن خلال هذه الملتقيات تعرفنا على العشرات من الأعلام من شرق الأرض وغربها، نماذج متعددة من اليمن واليابان والهند ومن إيطاليا وفرنسا وإسبانا وألمانيا، كلهم جاؤوا يتحدثون حول الإسلام، ويشاركون في البحث عن حضارته وفكره ويدلون بدلائهم حول الأصالة والمعاصرة..."[1].

المطلب الثاني: عوامل التأسيس

عرفت الجزائر أيام الحزب الواحد والحكم الاشتراكي انعقاد ما كان يسمى رسميا وإعلاميا وعالميا "ملتقيات الفكر الإسلامي" وكان يدعى لها كبار المفكرين الإسلاميين من جميع أصقاع العالم وكثيرا ما كان يشهد هؤلاء أن الحرية المتوفرة خلال أشغال الملتقيات كانت كفيلة بجعل تلك الملتقيات لقاءات علمية وفكرية تشحذ همم المفكرين، وكان لكاتبة هذا البحث حضور كصحافية متخصصة لبعض طبعات الملتقيات وتمكنت من تتبع بعض ما كان يحدث أحيانا في الكواليس كما كان لها لقاءات وحوارات مع كبار المفكرين الذين لم تكن كتبهم متوفرة في الأسواق الجزائرية والمكتبات العامة آنذاك وكان مجرد التقرب منهم "بركة" تحل على المتعطشين للفكر الأصيل.[2]

إن الحضارات الانسانية في ابعادها المختلفة المتنوعة والمدارس الفكرية المتنوعة إنما نشأت عبر تظافر وتوالي الجهود فكل حضارة تنطلق في إنجازاتها مما سبقها بعد

1- أنور الجندي، " ظلال في الملتقى الثامن"، **مجلة الأصالة**، ع 38، 1976، المصدر السابق، ص150

2 - **شافية صدّيق، ملتقيات الفكر الإسلامي العالمية في الجزائر(1962-1990) :استقطاب علمي متميز أم استخدام سياسي ذكي – دراسة تحليلية، يوم 17-08-2020، على الساعة 00:32**
https://chafiaseddik.wordpress.com/2014/02/15/%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/

عملية الاستيعاب لتاتي بعدئذ عملية الاستلهام الحضاري وصولاً الى عملية الابداع والانجاز، وما يقال في الشأن الحضاري يقال في الشأن الفكري.[1]

ولهذا نجد ان الركود الثقافي الذي عرفته الجزائر غداة الاستقلال حتم على القائمين على جهاز الدولة البحث عن سبل ومناهج أخرى من أجل النهوض من هذا الركود الذي مس مختلف الجوانب الثقافية، ولذلك أقرت العديد من الإجراءات وسنت العديد من القوانين التي تكفل ذلك، وفتحت المجال أمام أهل الاختصاص للتحكم في ذلك المجال ومن أهم الإجراءات التي اتخذوها إطلاق ملتقيات الفكر الإسلامي، رغم وجود مجموعة من الصراعات الخفية بين تيارين، وتمحور هذا الصراع حول الهوية الحضارية للجزائر المستقلة، وقد تطرقت الملتقيات إلى هذا الصراع في الكثير من المرات، وقد عملت الدولة الجزائرية على دعم الميدان العلمي والثقافي فلم تبخسه حقه اعدادا ومادة .

المطلب الثالث: أهدافها

أوجزها الدكتور مولود قاسم في جمل ثلاث:

أن يكون الانسان ابن عصره مع البقاء على أديم مصره دون أن يصبح نسخة غيره [2]

تتمثل أهداف ملتقيات الفكر بالجزائر فيما يأتي:

- ❖ توعية وتنوير الشباب بالفكر الإسلامي النقي وفتح ذهنه على ما يتطلبه العصر.
- ❖ دراسة فترات هامة من تاريخ المنطقة التي ينعقد فيها الملتقى.
- ❖ من خلال ملتقيات الفكر الإسلامي توفير فرصة اجتماع العلماء وفرصة مناقشة بعض المواضيع الاجتهادية الهامة و المصيرية لكي يكون جوا ثريا بالأفكار والآراء.

1- الهاشمي قروف، **محمد المبارك الجزائري وجهوده في الفكر الاسلامي والدعوة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2009، ص6.

2- مولود قاسم نايت بلقاسم، **إنية وأصالة**، ط1، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص215.

❖ تحقيق السيادة التعليمية والثقافية القائمة على اصول الثقافة العربية من جهة والاسلامية من جهة اخرى للحاق بركب الدول المتحضرة والمتفوقة علميا[1].

❖ دراسة أمور المسلمين ومشاكل الأمّة الإسلامية، كان لابد ومن الضروري،وجود وسيلة بحث عملية و علمية يستعين بها الباحث في مجال الفكر الإسلامي .

❖ وحفاظا على التراث الوطني و الإرث الأرشيفي الذي يمثل ذاكرة شعوب.[2]

يقول قاسم نايت بلقاسم: " ندعو مختلف الأساتذة، من مختلف البلدان والأديان والمذاهب والإيديولوجيات لنستفيد من منهيجهم العلمية، فقد تفوقوا علينا الآن، ... إن هذا العصر هو عصر العلم والعلوم والتجربة، نأخذ منها ما يوافقنا ونترك الآخر بروح نقدية وبروح موضوعية..." [3].

❖ ان الملتقيات تمس الكثير من النقاط الحساسة على جميع الأصعدة التربوية والاجتماعية من فتاوى ودعاة، وكذا الاقتصاد والسياسة وأيضا خارج العالم الإسلامي أي الجاليات والأقليات المسلمة والحرب الاعلامية الدائرة رحاها ضد الإسلام ورموزه.[4]

❖ الحوار الخصب بين الأساتذة من اتجاهات والايديولوجيات مختلفة والتيارات الاقتصادية ومن اتجاهات يمينية ويسارية متطرفة – والشباب ليستفيد من المنهجية العلمية ومن آخر الطرق المستحدثة التي تستعمل في البلدان المختلفة وكذا تعزيز القيم والتعليم[5].

1- الهاشمي قروف، المرجع السابق، ص6.

2- سميرة قريتلي، **وصف رصيد ملتقيات الفكر الاسلامي 1968-1990 لوزارة الشؤون الدينية – الجزائر**، مذكرة للحصول على الشهادة العليا للمكتبات d-s-b، الجزائر، جامعة الجزائر، 2007، ص3

3- شافية صديق، ملتقيات الفكر الاسلامي العلمية في الجزائر 1962 1992 استقطاب علمي متميز ام استخدام سياسي ذكي ، **مجلة المسلم**، ع27، 30 مارس2008.

4- بن تريعة، **ملتقيات الفكر الإسلامي بالجزائر، نشر في يوم 22 – 03 – 2008**، تم الدخول يوم 19-08-2020 ، على الساعة 15:40 https://www.djazairess.com/elmassa/4604

5-

❖ الحرص على الاستفادة من الخبرات والتعامل معها بحذر من غرس البلبلة، إذ يقول: " أما إذا أتانا أستاذ بنظرية لا تلائمنا، يعني مثلا أن يبث فينا دعايته، فنحن لا ندعوه مرة أخرى..." [1].

❖ كما يرى مولود قاسم نايت بلقاسم أن الفائدة متبادلة بين الحضور فيقول مثلا عن المختلفين أنهم: "...يطلعون بذلك على وجهة نظرنا، كيف ننقدهم في هذه النقطة أو تلك كيف نرد عليهم في هذا الاتجاه أو ذلك ...يستفيدون من هذا ويصححون مواقفهم ويراجعون أنفسهم ويعدلون مما يكتبون ومما ينشرون أو يذيعون..." [2].

❖ ولعل أهم هدف للملتقيات هو إفادة جيل الشباب، فهو يرى أن بعض مفكري الغرب عندما يأتون إلى الملتقيات ويعترفون بفضل العرب على الحضارة الغربية، فهذا مكسب كبير ويؤثر أكثر في الشباب، إذ يقول:[3] " ... فنحن نركز على الشباب بالدرجة الأولى، ونجمع بين حكمة الكبار وحماس الشباب ورغبتهم في البحث والتنقيب... فالشباب الآن هم ضمان الاستمرار...".

❖ أما بالنسبة للنظام الذي تسير به الملتقيات فهو نظام محكم، إذ تقام كل مرة في مدينة من المدن الجزائرية، وتمنح الأولوية في البحث حول تاريخ المدينة، التي ينعقد فيها الملتقى، ومن جهة أخرى تختار ثلاث مشاكل ثقافية أو أكثر، كما يرجى أيضا من الحاضرين تقديم بحوث في الموضوع، أما اللغات الرسمية في الملتقى هي: العربية والألمانية والانجليزية والفرنسية.

كما ترسل البحوث قبل انعقاد الملتقى وتستنسخ، وتترجم إلى اللغة العربية، ويفتح نقاش حول كل بحث، ويحضر الملتقى ألف طالب وطالبة أكفاء يختارون من بين الجامعيين وتلامذة الثانويات، ويمنحون الحق في إلقاء الأسئلة على المحاضرين، كما تنشر البحوث من بعد باللغة العربية نصا ومضمونا[4].

1- مولود قاسم نايت بلقاسم، المصدر السابق، ص6 .

2- شافية صديق، المرجع السابق، ص2.

3- مولود قاسم نايت بلقاسم، المصدر السابق، ص.6

4- أمال إيزين، نظرة شاملة على ملتقيات الفكر الإسلامي، **مجلة الأصالة**، ع 46 -47، جوان-جويلية،1977، ص88.

المبحث الثاني: أبرز ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر وتطورها:

المطلب الاول: الملتقيات من 1967 إلى 1970 م

كانت بداية الملتقيات متواضعة تعقد على شكل ندوات صغيرة ، يدعى اليها عدد محدد من الطلاب إلا أنها مع مرور الوقت صارت من أكبر الملتقيات التي تعقد في تلك الفترة وتجدر الاشارة أنَّ هذه الملتقيات الثلاثة الأولى حتى وإن نظمت في مدارس داخلية وفي وسط ضيق لا يتجاوز عدد المشاركين فيها بضع عشرات من الطلبة وعدد قليل من الأساتذة وانحسارها في العاصمة فقط إلا انها شكلت الباكورة لهذا الحدث الثقافي الهام [1]

❖ **الملتقى الأول** : نظم الملتقي الاول للتعريف بالفكر الاسلامي من 26 ديسمبر إلى 1جانفي سنة **1969** بثانوية عمارة رشيد ببن عكنون ضم مجموعة من الأساتذة والطلبة أمثال : مالك بن نبي ، رشيد عيسى، أحمد عروة، متولي الشعراوي مهدي بوعبدلي .

❖ **الملتقى الثاني:** انعقد بالمدرسة الوطنية للإطارات الدينية بمفتاح، من 8 إلى 15 أوت 1969 م، وقد حضرته وجوه علمية وثقافية معروفة في ميدان الفكر مثل مالك بن نبي إضافة إلى أساتذة ومفكرين وفدوا من دول عربية شقيقة مثل مصر، سوريا، لبنان وشارك فيها 201 طالب مسجل[2].

❖ **الملتقى الثالث** احتضنته الجزائر العاصمة، وذلك في المعهد التكنولوجي لتكوين أساتذة التعليم المتوسط، في الفترة الممتدة من 26 ديسمبر إلى 1جانفي 1970 م، وكان آخر الملتقيات التي نظمت في عهد الوزير العربي سعدوني[3]، وحضر الملتقى وجوه علمية وثقافية عالمية، أبرزهم الفرنسي الشهير، جاك أستروي.[4]

1- تاحي اسماعيل، المرجع السابق، ص75

2- شافية صديق، المرجع السابق.

3- تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص75 .

4- شافية صديق، المرجع السابق، ص3.

لقد كانت هذه الملتقيات الثلاثة الأولى ذات مسعى سياسي- حضاري بالدرجة الأولى، تهدف إلى تهيئة أسس مشروع مجتمعي مستمد من الدين الإسلامي كمشروع مضاد أو معارض لمشروع السلطة القائمة، باعتباره مشروعا من ت ا رث الأمة الذي يتلائم والواقع الاجتماعي، وبين متطلبات تغييره، بل يبتعد عن مقومات الأمة الروحية[1].

المطلب الثاني: الملتقيات من 1970 إلى 1979 م

بعد أن تولى مولود قاسم نايت بلقاسم وزراة التعليم الأصلي والشؤون الدينية أحدث انقلابا كبيرا في هذه الملتقيات شكلا ومحتوى، مكانا وزمانا [2]، وذلك إثر التعديل الحكومي الذي أجراه الرئيس هواري بومدين في 20 جوان 1970م، حيث استدعي مولود قاسم نايت بلقاسم لاستلام وزراة الأوقاف، ومن ذلك التاريخ تغيرت إلى الاسم الجديد، " وزراة التعليم الأصلي والشؤون الدينية "، وفي أقل من شهرين على استلامه مهمة الإشراف على وزراة بادر إلى الإعلان عن استئناف سلسلة الملتقيات الفكرية.[3]

❖ **الملتقى الرابع:** عقد الملتقى الاربع بمدينة قسنطينة عام 1970م، وشارك فيه 600 طالب مسجل وحاضر فيه 28 عالما من مختلف أنحاء الوطن العربي والإسلامي، وتناولوا قضايا ثقافية ودينية وتربوية، والجدير بالذكر أن ملتقى قسنطينة اكتسى أهمية بالغة كونه تزامن مع الاحتفال بالذكرى الخامسة عشر لهجومات الشمال القسنطيني، والذكرى الاربعة عشر لمؤتمر الصومام، وقد شهدت المدينة في مثل هاتين المناسبتين نقاشا واسعا حول أمجاد وبطولات الجزائر، وإبراز دور هذه المدينة في الأحداث.[4]

1- سهام شريف، المرجع السابق، ص135

2- يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص275 .

3- تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص75 .

4- مولود قاسم نايت بلقاسم، " الإنية والأصالية "، ع1، المصدر السابق، ص. 6

❖ **الملتقى الخامس:** وعقد الملتقى الخامس بمدينة وهران من 20 جويلية، إلى 31 أوت 1971 م، [1] وذلك بحضور 33 عالم ومفكر يمثلون 10 دول إسلامية، [2] وبلغ وبلغ عدد الطلبة المشاركين 750 طالبا، وقد انفرد هذا الملتقى بجملة من الخصائص أهمها:

1- كون الملتقى الخامس أول ملتقى ضبطت محاض ا رته في ثلاث نقاط محددة[3]

2- حضور شخصيات وطنية رسمية محاضرة هذه المرة منها أحمد قايد وأحمد طالب الإبراهيمي، والدكتور بوعلام بن حمودة[4].

❖ **الملتقى السادس** : عاد ملتقى الفكر الإسلامي لعاصمة البلاد التي تحتضن الملتقى السادس الذي امتدت أشغاله من 24 جويلية إلى 24 أوت 1970 م[5]، بحضور تميز بمشاركة واسعة من جانب الطلبة، حيث بلغ عددهم 1336 طالب، ليس من الجزائر فقط، بل من سائر بلدان العالم الإسلامي[6]، وبحضور 64 عالما وأستاذا منهم جزائريون كالدكتور أبو القاسم سعد الله، محمد الميلي، مفدي زكرياء، أحمد حماني، وعلماء ومؤرخون من دول عربية مثل عثمان الكعاك،

وعبد الله العر وي، كما تميز أيضا بحضور علماء غير مسلمين أنصفو الحضارة العربية والإسلامية، وساندوا القضايا العادلة، وكان على رأس هؤلاء المستشرقة الألمانية زغريد هونكة، والفرنسية إيفون تورين، وآخرون من إسبانيا وفنلندا وألمانيا الشرقية.

1- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، بلاغ حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي ، **مجلة الأصالة**، ع 2، ماي 1971 ، ص60

2- تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص77 .

3- شافية صديق، المرجع السابق

4- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، " انطباعات حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، عدد: 4، المصدر السابق، ص1

5- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، ع7، المصدر السابق، ص8.

6- تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص. 79

❖ **الملتقى السابع:** من 10 إلى 20 جويلية 1973م انعقد بمدينة تزي وزو، وكان هذا الملتقى عبارة عن عكاظ تبارى فيه الخطباء حول مختلف المواضيع، إذ ونظم في قاعة المحاضرات التابعة لمعهد تخرج المعلمات[1] واحتضنت مدينة تزي وزو هذا الملتقى لأن القائمين عليه أحسوا بأن بلاد القبائل أصبحت محجا لرجال التبشير الذين يسعون لنشر الدين المسيحي في المنطقة[2].

❖ **الملتقى الثامن:** عقد الملتقى الثامن من 25 أفريل إلى 5 مارس 1974 م بمدينة بجاية وذلك بقاعة المسرح البلدي، واستدعي شخصيات عالمية وباحثين من الجزائر وغيرها من أنحاء العالم الإسلامي وبلدان أخرى[3] إلى هذا الملتقى، وقد تناول الملتقى 34 موضوعا لها علاقة بتاريخ منطقة بجاية[4]، وقد اتصف هذا الملتقى بالتفتح والهدوء وبهذا اكتسب صبغة علمية أكثر منها سياسية، وحضر الملتقى قرابة 100 طالب و 200 أستاذ[5].

❖ **الملتقى التاسع:** من 10 إلى 19 جويلية 1975م بمدينة تلمسان، وحضره جمع من الباحثين والمؤرخين من بينهم أحمد توفيق المدني، وسليمان داود بن يوسف ومن المغرب عبد الهادي التارزي ومن سوريا ليلى الصباغ، ومن مصر زكي نجيب محمود[6]،

1- عبد الله مرتاض، "خواطر وانطباعات حول الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، ع 16، المصدر السابق، ص 1.

2- الحبيب جنحاني، " حركة التبشير والسياسة الاستعمارية في المغرب العربي "، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص23.

3- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، " بلاغ حول الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص2.

4- مولود قاسم نايت بلقاسم، " كلمة اختتام الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، عدد: 20 . . المصدر السابق، ص. 14

5- بول بالطا، " موضوع الأصالة والتفتح يسود الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، المصدر ، السابق، ص. 22

6- تاحي إسماعيل، المرجع السابق، ص84 .

وقد ظهرت في هذا الملتقى العديد من الإيجابيات أبرزها المواضيع الحساسة التي تقدم بها رجال الفكر بناءا على تخطيط مسبق من وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية[1]، ولقد كانت موضوعاته أكثر مساسا بحاضر المسلمين وماضيهم ومستقبلهم[2]، هذا بالإضافة إلى حسن التنظيم الذي عرفه هذا الملتقى[3].

❖ **الملتقى العاشر** : في مدينة عنابة وذلك من 10 إلى 19 جويلية 1976م، وشارك فيه الف ومئة وسبعة طالب و ستة وثلاثون محاضرا، ولقد كان من أنجح الملتقيات على الإطلاق[4].

❖ **الملتقى الحادي عشر** : نظم الملتقى الحادي عشر بمدينة ورقلة، وقد حضر في هذا الملتقى حوالي 729 طالب، و50 أستاذا وامتدت أشغاله من 7 إلى 14 سبتمبر 1978 م، وحاضر في هذا الملتقى العديد من الأساتذة والباحثين من مختلف البلدان العربية، لعل من أبرزهم عبد الحليم عويس، إبراهيم فخار، محمد علي صبري، وفرانس كيري، كما تناولوا في محاضراتهم مواضيع مختلفة مست مجموعة من الجوانب لعل أبرزها قضية المرأة، والتي كانت إحدى نقاط الملتقى[5].

❖ **الملتقى الثاني عشر**: عقد في عاصمة الأوراس مدينة باتنة[6]، وقد شارك فيه 1107 طالب، و 36 أستاذا وامتد انعقاده من 10 إلى 19 جويلية 1976 م، وألقيت فيه أكثر من 50 محاضرة.

1- يوسف الفطم، " من إيجابيات الملتقى "، مجلة الأصالة، عدد: 27 ، المصدر السابق، ص. 324

2- صبري أبو المجد، المصدر السابق، ص336 .

3- عمر فروخ، " مطبوعات الوزارة ثروة للباحثين" ، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص3 .

4- مصطفى أحمد الزرقاء، " نهضة وتوحيد العالم الإسلامي" ، **مجلة الأصالة**، ع38، المصدر السابق، ص137 .

5- وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، " فهرس المجلد الخاص بالملتقى العاشر للفكر الإسلامي" ، مجلة الاصالة، الاصالة، ع 42-43، فيفري-مارس، 1977، المصدر السابق، ص1

6- مولود قاسم نايت بلقاسم، " إيه سيدتنا الجامعة أتبقين في ضلالك هامعة" ، **مجلة الأصالة**،ع62- 63 . نوفمبر 1978، المصدر السابق، ص2 .

❖ **الملتقى الثالث عشر:** نُظم بمدينة تمنراست في الفترة الممتدة من 30 أوت حتى 8 سبتمبر 1979م، وقد دعي إلى هذا الملتقى أساتذة جامعيون وباحثون من مختلف القارات الخمس أي من دول العالم الإسلامي وغيرها من الدول الغربية، وشهد هذا الملتقى حضور 522 طالب، وألقيت فيه 60 محاضرة وقام عدة أساتذة بالتعقيب عليها.

المطلب الثالث: الملتقيات من 1980 الي 1990م

❖ **الملتقى الرابع عشر:** فقد عقد بمدينة الجزائر العاصمة، من 31 أوت إلى غاية 7سبتمبر 1980 ، ونظم هذا الملتقى في عهد الوزير عبد الرحمن شيبان[1]، بحضور 34 طالبا و60 أستاذا، وحاضر في هذا الملتقى شخصيات من مختلف الجنسيات جاؤوا من بلدان مختلفة مثل السعودية العراق، بلجيكا، بريطانيا، غانا، وغيرها، وألقى المحاضرون 61 محاضرة في مختلف المحاور[2].

❖ **الملتقى الخامس عشر:** نظم بمدينة الجزائر العاصمة، من 1 إلى 7 سبتمبر 1981م، وشارك فيه 702 طالب وحوالي 68 أستاذا، وألقيت فيه أكثر من 48 محاضرة متبوعة بمناقشات وتعقيبات.

❖ **الملتقى السادس عشر:** عقد بمدينة تلمسان، من 27 إلى 3 سبتمبر 1982 م، وشارك فيه 488 طالب وحوالي 77 أستاذ، وألقيت فيه 23 محاضرة، واقتصرت أعمال الملتقى على محور واحد.

❖ **الملتقى السابع عشر:** عقد بمدينة قسنطينة، وذلك من 19 إلى 26 جيلية 1983 م، وعرف بملتقى الاجتهاد، وألقيت فيه حوالي 56 محاضرة من طرف مجموعة من العلماء والمفكرين كان أبرزهم يوسف القرضاوي ورجاء غارودي، ومحمد الغزالي.

1- عبد الرحمن شيبان، " كلمة افتتاح الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي" ، **مجلة الأصالة**، عدد85-86 سبتمبر،أكتوبر، 1980 ، المصدر السابق، ص15 .

2-عبد الرحمن شيبان، " كلمة اختتام الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي"، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص 159.

❖ **الملتقى الثامن عشر:** فقد نظم بمدينة الجزائر، والذي عرف بملتقى الصحوة الإسلامية، وذلك في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 أوت 1984 م، حيث شارك فيه 98 طالب و 55 أستاذا وألقيت فيه 19 محاضرة.

❖ **الملتقى التاسع عشر:** حضر هذا الملتقى الرئيس الشاذلي بن جديد الإضافة إلى عدد من الوزراء للتأكيد على رسمية الملتقيات، ونظم بمدينة بجاية من 8 إلى 15 أوت 1985 م[1]، كما شارك في هذا الملتقى 533 طالبا، و88 أستاذا وألقيت فيه 47 محاضرة.

❖ **الملتقى العشرون:** عقد بمدينة سطيف وذلك في الفترة الممتدة من 2 إلى 9 سبتمبر 1986 م، وشارك فيه 168 طالبا و 50 أستاذا وألقيت فيه 27 محاضرة.

❖ **الملتقى الواحد والعشرون:** احتضنت مدينة معسكر من 26 إلى 1 سبتمبر 1987 م، وشارك فيه 490 طالبا و62 أستاذا وألقيت فيه 45 محاضرة.

❖ **الملتقى الثاني والعشرون:** عادت مدينة الجزائر لتحتضنه من 30 سبتمبر إلى 5 أكتوبر 1988 ، وشارك فيه 500 طالب و 102 أستاذ، وألقيت فيه 33 محاضرة.

❖ **الملتقى الثالث والعشرون:** احتضنته مدينة تبسة[2]، في الفترة الممتدة من 29 إلى 5 سبتمبر 1989م، وشارك فيه 638 طالبا و94 أستاذا وألقيت فيه 45 محاضرة.

❖ **الملتقى الرابع والعشرون:** يعد آخر الملتقيات، عقد في مدينة الجزائر من 28 إلى 2 ديسمبر 1990م.

1- وزارة الشؤون الدينية، برنامج ملتقى الفكر الإسلامي التاسع عشر ببجاية أوت، 1985 ، ص ص3-5.

2- جريدة النصر، " **التقرير الختامي لملتقى الفكر الإسلامي الثالث والعشرون**"، سبتمبر، 1985 ، الجزائر، ص7.

المبحث الثالث: الشخصيات البارزة في ملتقيات الفكر الاسلامي

المطلب الاول: الشخصيات الوطنية

لقد عالجت ملتقيات الفكر الإسلامي الواقع العربي والإسلامي في الماضي والحاضر، وقد تناولت العديد من الموضوعات والمحاور، كما نشط ندواتها ومحاضراتها العديد من العلماء والمفكرين، على اختلاف جنسياتهم وبلدانهم حيث نجد منهم جزائريون وعرب ومن غير العرب، وفي هذا المحور سنركز على أبرز الشخصيات الوطنية التي ساهمت في تنشيط هذه الملتقيات وتفعيل نتائجها وتجسيدها.

ومن أهم هذه الشخصيات الوطنية الجزائرية نذكر:

- **مولود قاسم نايت بلقاسم دوره في ملتقيات الفكر الإسلامي:**

ولد مولود قاسم نايت بلقاسم[1] يوم 6 جانفي 1927 م، في قرية أقبو بولاية بجاية ينحدر من أسرة فقيرة جدا، شأنه في ذلك شأن أغلب سكان منطقة القبائل الذين صادرت فرنسا ممتلكاتهم بعد مساهمتهم الواسعة في انتفاضة الشيخ المقراني والحداد عام 1971م، التحق مولود قاسم نايت بلقاسم بالمدرسة القرآنية بالقرية التابعة لجمعية العلماء المسلمين بقلعة بني عباس ببجاية، وفي عام 1946 م انتقل إلى جامع الزيتونة، أين تحصل على شهادة الأهلية، ليرسله أبوه فيما بعد إلى مصر حيث تخصص في الفلسفة وقد حاز شهادة الليسانس في التخصص عام 1952 م[2].

نشر العديد من المقالات في الصحف الجزائرية كالمنار والبصائر، بالإضافة إلى تحمله مسؤولية فرع الطلبة التابع للحركة في تونس ثم القاهرة، ليلتحق بعدها بالثورة الجزائرية بعد فترة وجيزة من اندلاعها، حيث كلف من طرف جبهة التحرير الوطني بتمثيلها في البلدان الاسكندينافية، فاتخذ من السويد مقرا له، كما شارك في المفاوضات

1- محمد الصالح الصديق، **أعلام من المغرب العربي**، ج3 ، د.ط، موفم للنشر، 2000 ، ص135 .

2- أحمد بن نعمان، **مولود قاسم نايت بلقاسم، حياة وآثار شهادات ومواقف**، ط2 ، دار الأمة، الجزئر 1997، ص 20.

الجزائرية الفرنسية، وذلك بوضع دراسة تاريخية تثبت أحقية الجزائر في الصحراء، وقد تقلد العديد من المناصب الإدارية حيث اشتغل في وزارة الأوقاف وكذا في رئاسة الجمهورية ثم انتقل إلى وزارة التعليم العالي، ثم تولى بعدها مستشارا وكلف برئاسة المجلس الأعلى للغة العربية بين سنتي 1985 و1989م، وتوفي مولود قاسم نايت بلقاسم يوم 27 أوت 1992 م، بالعاصمة بعد مرض مفاجئ أودى بحياته بعد أيام قليلة ودفن بمقبرة العالية في جو مهيب.[1]

أما عن دور مولود قاسم نايت بلقاسم[2] في ملتقيات الفكر الإسلامي، فقد كانت هذه الأخيرة قبل مجيئه متواضعة تعقد على شكل ندوات صغيرة يدعى إليها عدد محدود من الطلاب، وبعد أن تولى مولود قاسم وزارة التعليم الأصلي، أحدث انقلابا كبيرا في هذه الملتقيات شكلا ومحتوى ومكانا وزمانا، فأنشأ مديرية خاصة بها في الوزارة وأخذ يدعوا إليها صفوة المفكرين والباحثين والمبدعين من القارات الخمس ليبحث ويتدارسوا موضوعا محددا.

كما دأب مولود قاسم على عقد هذه الملتقيات في المدن الكبرى، حيث كان يشرف بنفسه على تنظيم الملتقى وتحديد مكانه وزمانه، ومحتواه وحاوره، ويكون أول الداخلين لقاعة الملتقى وآخر المغادرين لها، لا تفوته شاردة ولا واردة ليلا ونهارا [3].

- **احمد توفيق المدني مشاركته في أربع الملتقيات :**

ولد الاستاذ احمد توفيق المدني في تونس عام 1898م من اب جزائري وهو السيد محمد المدني وام جزائرية عائشة وزار ، عائلتان جزائريتان هاجرتا الي تونس اثر فشل مقاومة 1871 م وزاول احمد دراسته الابتدائية والثانوية ثم الجامعية الزيتونة بتونس .

1 – أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص21.

2 – انظر الملحق رقم 04، ص72.

3 – أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص201.

وهو صغير في المراحل الاولي لدراسته في الكتاب بدأ يظهر اهتمامه المبكر بالكفاح المناهض للاستعمار بدأ ذلك من خلال مساهمته مع اترابه في انشاء جماعات تنادي بثورة ضد فرنسا التي احتلت ارضهم[1]، كان المدني من مؤسسي الحزب الدستوري التونسي وذلك يوم 14 مارس 1920م، حيث كان يقوم بكتابة عرائض الحزب، وتوزيعها عبر أرجاء البلاد، وانتخب أمينا عاما للحزب في 29ماي 1921م، وبسبب نشاطاته السياسية المناهضة للاستعمار، اتهمته السلطات الفرنسية بالانتماء إلى الشيوعية الدولية، فقامت بنفيه إلى الجزائر وذلك في6 جوان 1925م، بعد نفيه إلي الجزائر انخرط مع جماعة نادي الترقي سنة 1926م، وساهم في تنشيط الجمعيات الخيرية بالعاصمة في سنة 1928 م، اتخذ مكتبا خاصا مكث فيه 28 سنة.

وبالنسبة لنشاطه فقد كتب الاستاذ مراد عن احمد توفيق المدني، حيث يقول ان الاستاذ المدني يعد من ابرز الشخصيات التي ساهمت بنشاطه وحيويته ومشاركاته السياسية في مختلف الأحداث الوطنية، وفي اعادة الروح الوطنية الى الجزائرين في ما بين الحربين العظيمين .

وهو احد اعضاء جمعية العلماء المسلمين[2]، وهو صحفي ومؤرخ باللغة العربية ومتفتح علي الثقافة الفرنسية، لقد وجد نفسه مقتحما الحياة السياسية والثقافية لتونس والجزائر وكلاهما يعد وطن له، ويضيف السيد مراد: لم يؤد طرده الي اصابته بإحباط ومن ثم الاستسلام وفتور الهمة ،بل تواصل نضاله السياسي الذي لم يصعب عليه التكيف مع الظروف الجديدة الخاصة بالجزائر كان تعلقه بالعلوم الكونية اكثر تعلقا منه بالعلوم الدينية و العلم المدرسي الواسع، وكان نزعته وميله نحو نشر الوعي الوطني اكثر من اللجوء الي المواعظ الدينية[3] .

1 – احمد توفيق المدني، **رد اديب على حملة آكاذيب**، د طن دار البصائر، الجزائر، 2008، ص7.

2 – محمد مورو، المرجع السابق، ص95.

3 – احمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص10.

كما شارك أحمد توفيق المدني[1] بعد الاستقلال في ملتقيات الاسلامي، وكان من أبرز الشخصيات التي حاضرت في هذا العرس الثقافي، وذلك على مدار أربع ملتقيات امتدت من الملتقى السابع الى ملتقى الثاني عشر، ومن خلال هذه المحاضرات تطرق الى جملة من المواضيع التي تميزت بصبغتها التاريخية، ففي الملتقى التاسع الذي عقد بمدينة تلمسان محاضرة تناول فيها سقوط الاندلس وانعكس ذلك على أوضاع المسلمين هناك بالإضافة الى موقف الدولة العثمانية من ذلك.

وفي الملتقى العاشر بمدينة عنابة تناول موضوع دور الحضارة الاسلامية في تطور وازدهار الحضارة الأوربية من خلال جزيرة صقلية، كما شارك ايضا في الملتقى الحادي عشر بمدينة ورقلة اين تطرق في محاضرته الى تاريخ الدولة الرستمية من حيث النشأة والتكوين، بالإضافة الى لعبته في التطور الفكري والعلمي والحضاري، اما آخر ملتقى شارك فيه هو الملتقى الثاني عشر بباتنة حيث تكلم في دراسته على تاريخ الدولة العثمانية في الجزائر غذ فيها الفترات الاولى من التواجد العثماني في هذه المنطقة.

- **احمد حماني ومشاركته في ملتقيات الفكر الاسلامي:**

- **مولده** : ولد احمد حماني يوم الاثنين 6 سبتمبر سنة 1915م بدوار تمنجر ببلدية العنصر دائرة الميلية التابعة لولاية جيجل حاليا [2].
- **نشأته:** لابد وان لظروف النشأة الاثر الكبير في تكوين الشخصية المتميزة اي كانت، من المحيط الاسري الذي يترعرع فيه الشخص، الي المحيط الخارجي الذي يتكون فيه، ويتعرف من خلاله علي موقعه ودوره في الحياة، ولاشك ان للبئه الاسرية الجزائرية التي عاش فيها احمد حماني الاثر الكبير في تكوينه الشخصي ونبوغه العلمي[3] .

1 – انظر الملحق رقم: 5، ص72.

2 – احمد حماني، **محاضرات ومقالات**، تق: محمد الهادي الحسني، مج1، ط2، عالم المعرفة، الجزائر،2015، ص ص26.

3 – احمد حماني، المرجع السابق، ص27.

- **وفاته** : لقد كان الشيخ احمد حماني رحمه الله يعاني من داء السكري 1961 م ومن اثار تعذيبه في السجن ايام الاحتلال الفرنسي، ونشاطه العلمي والعملي الذي لم يعرف فيه انقطاعات ولا تقاعد فكا عادته وفي شهر افريل من سنة 1996م توجه الى مقر مكتبه بوزارة الشؤون الدينية لإفتاء الناس وما يهمهم من امر دينهم فأصيب بنزيف في الدماغ نقل علي اثره من مكتبه الي مستشفى ، اين عجز بعدها علي القيام بمهمته فأنقطع بمهمته عن واجب الإفتاء وبقى في بيته يصارع الام المرض الي ان وفاه اجله والتحق بربه وكان ذلك يوم الاثنين 29 جوان 1998 علي الساعة الثانية بعد الزوال[1] .

- **مشاركته في ملتقيات الفكر الاسلامي:**

شارك الشيخ احمد حماني في العديد ممن الملتقيات وكان له العديد من التعقيبات حول الموضوعات التي تناولتها الملتقيات خصوصا الملتقى الثالث عشر الذي انعقد بمدينة تمنراست، حيث القى محاضرة بعنوان "اهقار تاسيلي امجاد وامجاد"، بتاريخ 30 اوت الى8-09-1979م.[2]

المطلب الثاني: الشخصيات العربية

- **متولى الشعراوي:**

ولد بمحافظة الدقهلية بمصر عام 1911م، درس بالأزهر الشريف وتحصل على دكتوراه الفخرية في الآداب بجامعة المنصورة والمنوفية، وتوفي في1998م شارك في ملتقيات الفكر الاسلامي بالجزائر ومن بينها ملتقى الاول المنعقد بالجزائر بتاريخ 24-12-1968م، حيث القى محاضرة بعنوان معجزة القرآن الكريم، ومحاضرة تاريخ الحركات الاصلاحية[3].

---

1 – احمد حماني، المرجع السابق، ص32.

2 – عبد الرحمان دويب، **محاضرات ومقالات الشيخ العلامة احمد حماني**، مج1، عالم المعرفة الجزائر، 2012، ص216..

3 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص23.

- **ليلى الصباغ:**

ولدت ليلى الصباغ في دمشق سنة 1924م. وحصلت على الشهادة الثانوية الأولى سنة 1942م، وعلى الشهادة الثانوية الثانية سنة 1943م، وفي سنة 1947م حصلت على الإجازة في التاريخ من (جامعة القاهرة) بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى وعادت إلى دمشق لتدرّس مادة التاريخ في المدارس الثانوية ودور المعلمات، وفي سنة 1961م حصلت على الماجستير من (جامعة القاهرة) في تاريخ العرب الحديث بمرتبة الشرف الأولى. وبعد عودتها إلى دمشق عُينت مفتشةً أولى للتاريخ والجغرافية في وزارة التربية.[1]

شاركت في الملتقى الثامن للفكر الاسلامي في مدينة بجاية من 25-03 الى 05-04-1974م، عنوان محاضرتها وضع الجاليات الاوربية في العالم العربي الاسلامي ابان الحكم التركي، شاركت في ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر خلال ثمانينيات القرن الماضي[2].

المطلب الثالث: الشخصيات العالمية

أما عن أهم هذه الشخصيات في العالم التي ساهمت في هذه الملتقيات فإننا نذكر:

❖ - **زغريد هونكه:** مستشرقة ألمانية ولدت في 26 افريل 1913م بمدينة كيل الألمانية، وهي ابنة الناشر هاينريش هونكة، وهي زوجة المستشرق الالماني الكبير الدكتور شولتز الذي اشتهر بصداقته للعرب وتعمقه في دراسة آدابهم والاطلاع على اثارهم ومأثرهم فقد دافعت عن قضايا العرب والوقوف الى جانبهم، كانت على اطلاع بالتاريخ العري وحبها له مما جعلها تتناول اطروحتها لنيل الدكتوراه بعنوان "اثر الادب العربي في الآداب الأوروبية"[3].

1 - الدكتورة ليلى الصباغ، يوم21-09-2020، على 13:26.
http://www.arabacademy.gov.sy/ar/page16274/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A8%D8%A7%D8%BA

2 – سميرة قلتلي، المرجع السابق، ص60.

3 – زغريد هونكة، **شمس العرب تسطع على الغرب**، ط8، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1993، ص7.

شاركت في ملتقيات الفكر الاسلامي بصفة دورية وذلك من خلال خمس ملتقيات هي الملتقى السادس بالجزائر القت محاضرة بعنوان" من الاستلاب الى استرجاع الإنية" والملتقى العاشر القت محاضرة بعنوان دور الفكر الاسلامي في ميلاد النهضة في اروبا، بعنابة و محاضرة المرأة العربية في صدر الاسلام في الملتقى الحادي عشر بورقلة والثاني عشر بباتنة تطرقت في المحاضرة الى تأسيس الجامعات في أوروبا تحت تأثير الحضارة العربية وفي الملتقى الثالث عشر تطرقت في محاضرتها الى تحجر الحضارة الذي كان بتمنراست الاسلامية وانبعاثها من جديد و وفي حضورها الخامس كان بمدينة بجاية أي التاسع عشر كانت محاضرتها بعنوان الغزو الثقافي واثره على الفكر.[1]

❖ – **إيفون تورين:** هي مؤرخة فرنسية درست بجامعة الجزائر التي حاضرت حول " الأشكال الرئيسية للمقاومة في الجزائر إبان القرن التاسع عشر[2]، وشاركت من خلال تقديمها لجملة من الدراسات التاريخية والاجتماعية، وبعد عامين في ملتقى بجاية اين قدمت دراسة تاريخية أخرى تناولت الدور الذي يلعبه التاريخ في جميع الميادين مما يجعله نقطة تلاقي بين الأصالة والمعاصرة، وكانت آخر مشاركة لها في الملتقى بمدينة تمنراست اين القت محاضرة تناولت قضية اجتماعية سياسية، تمثلت في موضوع السياسة والطفل.[3]

1 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ص ص140–143.

2 – اسماعيل تاحي، المرجع السابق، ص79.

3 – سميرة قريتلي، المرجع السابق، ض119.

الفصل الثالث

أثر ملتقيات الفكر الاسلامي على الحياة الثقافية بالجزائر

المبحث الأول: أثر الملتقيات من الناحية التاريخية

المطلب الأول : التاريخ الوطني في الملتقيات

يُعتبر التاريخ المرآة العاكسة للأمم، يعكس ماضيها، ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها، كان من الأهمية بمكان الاهتمام به، والحفاظ عليه، ونقله إلى الاجيال نقلا صحيحاً، حتي يكون نبراساً وهادياً لهم في حاضرهم ومستقبلهم.

شملت ملتقيات الفكر الاسلامي دراسات تاريخية هامة تمت فيها دراسة التاريخ الجزائري عبر مختلف العصور من قبل الباحثيين المشاركيين في ملتقيات الفكر الإسلامي، فتم إدراج موضاعات ونقاط تختص بتاريخ المنطقة التي يعقد فيها الملتقى وتوضع على رأس برنامج الملتقى تمنح الفرصة لجميع المحاضرين لكي يساهموا في إثراء واخراج تاريخ المنطقة بصفة خاصة وتوسيع وتعميق معرفة تاريخ الجزائر بصفة عامة ، وتمت دراسة تاريخ الدول التي تعاقبت على الجزائر وتركت بصمات خالدة فيه مثل الحضارة الرستمية والحمادية والزيانية من قبل باحثين وأكاديميين من مختلف دول العالم مما يعطي شهادة موثوقة على تاريخ المنطقة [1].

كما لعبت الزيارات الميدانية والدورات الدراسية دورا بارزا في معرفة تفاصيل تاريخ الدول بحيث تعتبر هذه الزيارات تطبيقا عمليا لما يقال في المحاضرات والندوات، من خلال زيارة الآثار التاريخية التي شهدت منجزات حضارية ضخمة في شتى الميادين، وتناولت بالبحث دراسة تاريخ المنطقة او البلد عبر مختلف العصور من عصر القديم مرورا بالفتح الاسلامي الى فترة الاحتلال الفرنسي هذا من جانب الموضوعي، اما الجانب المنهجي فيعرض المختصون والباحثون منهجية البحث وطرق دراسة المصادر الأدبية والمادية للحضارة المدروسة، وتكمن اهمية هذا في حصول الطلبة والدارسين على طرق

1- مولود قاسم نايت بلقاسم، " أبعاد ثقافية وتربوية"، **مجلة الأصالة**، عدد 63 .62 :، المصدر السابق، ص.113

علمية جديدة ومبتكرة للبحث واصدار الأحكام مما يسمح للوصول الى بحث جدي متكامل يضاف الى رصيد المعرفة والعلم بالجزائر.

من جهة أخرى فإن الأساتذة أنفسهم يستفيدون كثيرا بعضهم من بعض، فقد يضطرون إلى تصحيح العديد من التصورات المسبقة والمتحيزة، سواء حول بلادنا، او حول الحضارات العربية الإسلامية عموما.

لم تكن الملتقيات سوى بداية لإعادة كتابة التاريخ الوطني، حيث ظهر ذلك جليا الملتقى السادس للفكر الإسلامي، و الذي بدأ جدول اعماله بموضوع التاريخ الوطني وأبرز نقاطه التي نوقشت فيه، الأمر الذي أثار الأساتذة الدارسين والمؤرخين والطلبة المشاركين، الذي يفتح أمامهم آفاقا جديدة، ويفرض عليهم مضاعفة الجهود من أجل البحث، والجدية والصرامة[1]

وما يمكن استخلاصه من هذا كله هو المساهمة الكبيرة للملتقيات في إعادة كتابة التاريخ الوطني، فقد تعددت المشارب وتنوعت المصادر واختلفت التحاليل مما جعل تاريخ الجزائر يزخر بكم هائل من المعطيات والمصادر والمنهجيات، وأصبحت هذه الملتقيات مرجعا جيدا لكثيرا من قضايا التاريخ المهمة بحيث استفاد منه جل الطلبة والباحثين من مختلف الدول العربية .

المطلب الثاني : أمثلة من تاريخ الجزائر من خلال الملتقيات

حر القائمون على الملتقيات بأن يكون تاريخ المنطقة من ضمن فعالياته ونشاطاته فقد انعقد بالجزائر أربع وعشرون ملتقى تناول جلها التاريخ الجزائري، فعلى بيل المثال لا على الحصر:

1-**الملتقى السادس:** تناول في احد نقاطه تاريخ المغرب الكبير قبل الاستعمار من القرن الخامس عشر إلى التاسع عشر كتاباته والمصادر الغربية من قبل الأستاذ "سلفاتوريبونو"

1- مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر نفسه، ص114.

وكذا نبذة تاريخية عن مدينة تيزي وزو من قبل الأستاذ المهدي البوعبدلي [1]

2-الملتقى الرابع : تم التطرق في الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الإسلامي بقسنطينة، إلى أحداث08 ماي 1945 م، وذلك من خلال محاضرة تناول فيها الباحث أهم الحقائق المتعلقة بهذا الحدث مبرزا أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار واتساع رقعة المظاهرات كما تناول فيها أهم التيارات السياسية التي قادت هذا الحدث، بالإضافة إلى أهم النتائج التي تلتها، من قمع بوليسي، وسياسي[2].

3-**الملتقى الثامن** : وقد وجدت أن الباحثين في هذا الملتقى المنعقد ببجاية، حول تاريخ الدولة الحمادية، قد تطرقوا إلى العوامل التي ساهمت في ازدها حضارة بني حماد ببجاية ومشاركتها في الفكر الإسلامي، وذلك لاحتضانها لكبار المفكرين أصحاب المبادئ البناءة التي ساعدت على إنشاء حضارة إنسانية، ولمساهمتهم في النهضة الفكرية والحضارية داخلا وخارجا[3] .

4-الملتقى التاسع: اهتم بمدينة تلمسان بحيث أدرج القائمون على الملتقى محورا كاملا يختص بدراسة تاريخ الدولة الزيانية ومساهمتها في الحضارة والفكر الإسلاميين والعالميين متطرقين الأسباب التي ساهمت في ازدهارها، وأهم العوامل التي أدت إلى انهيارها، حيث أبرز المحاضرون المركز المرموق الذي تختص به تلمسان وذلك نظرا للدور الهام الذي قامت به عاصمة بني عبد الواد في مختلف الجوانب سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية[4].

1- وزارة الشؤون الدينية، محاضرات ومناقشات الملتقى السادس.

2- الشاذلي المكي، " حوادث8 ماي 1945 م، أسبابها ونتائجها"، **مجلة الأصالة**، ع53، جانفي، 1978 ، المصدر السابق، ص 74.

3- عثمان الكعاك، " توصيات اللجنة الثالثة للملتقى الثامن للفكر الإسلامي"، **مجلة الأصالة**، ع22، المصدر السابق، ص،ص136 .،13.

4- عبد الهادي التارزي، " توصيات اللجنة الأولى للملتقى التاسع" ، المصدر السابق، ص3 .

كما قد تناول الباحثون من خلال العديد من المحاضرات في مختلف الملتقيات تاريخ الجزائر في الفترة المعاصرة، فقد تطرق المحاضرون في الملتقى الثاني عشر إلى تاريخ منطقة الأوراس منذ الفتح الإسلامي إلى غاية الاستقلال وذلك من خلال جملة من المحاضرات التي تناولت أهم المقاومات المسلحة أثناء الاستعمار في هذه المنطقة[1].

كما أعطي لتاريخ الدولة الرستمية في الجزائر قد كبير من الاهمية في الملتقى الحادي عشر بورقلة، وذلك من خلال تسع محاضرات تطرق فيها الباحثون إلى تأسيس هذه الدولة والتي قامت سنة 776 ميلادي، على يد عبد الرحمن بن رستم[2]، والتي بلغت شأنا كبيرا، فلم تعرف دولة من الدول الإسلامية بالمغرب الرقي والازدهار الذي بلغه الرستميون، وذلك في مختلف المجالات العلمية والأدبية والعمرانية[3]، حيث كانت تشبه وتقارن بقرطبة وبغداد ودمشق، وذلك راجع إلى عدة عوامل منها السياسية والاقتصادية والحضارية[4].

1- المهدي البوعبدلي، " توصيات اللجنة الأولى للملتقى الثاني عشر للفكر الإسلامي"، مجلة الأصالة، عدد62 :63 .المصدر السابق، ص 39.

2- أحمد توفيق المدني، " مدخل لدراسة الدولة الرستمية" ، المصدر سابق، ص283 .

3- ابراهيم فخار، " دور الرستميون في وحدة مغرب الشعوب" ، المصدر السابق، ص141 .

4- سليمان داود بن يوسف، " مجهودات الدولة الرستمية في نشر الحضارة الإسلامية وتركيزها" ، المصدر السابق، ص 72.

المبحث الثاني : البعد الحضاري للملتقيات

إنّ الجزائر المستقلة ورثت مجموعة من الأطياف والتوجهات الفكرية بحيث تعددت مشارب الطبقة المثقفة ، فأصبحت هذه التيارات في صراع مستمر، وتمحور هذا الصراع حول الهوية الحضارية للجزائر المستقلة، وقد تطرقت الملتقيات إلى هذا التجاذب والتنافر للأفكار والتوجهات في الكثير من المرات وهو ما سيكون حديث هذا المبحث الذي سنبرز فيه أهم نقاط التي نوقشت في ملتقيات الفكر الاسلامي.

المطلب الاول : الأدب واللغة و أثرهما علي الهوية الوطنية

كان للغة حيزا كبيرا في نقاش المحاضرين باعتبارها رافد من روافد الامة وهي المعبر الرئيسي عنها فلا تنهض أمة إلا باللغة ، فقد ناقش الباحثون في مختلف الملتقيات علاقة اللغة بالهوية، وذلك من خلال الدراسات و البحوث التي قدمها المحاضرون، ومن أبرزها ما قدم في الملتقى الخامس بوهران، حيث أكد المحاضرون على أن اللغة مكون أساسي من مكونات الشخصية الحضارية[1]، فهي تجمع بين الحفاظ على التراث الإسلامي والاستفادة من منجزات العصر، فهي تعد أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر[2]، كما اعتبرها أحد المحاضرين بأنها الواسطة بين الأجيال على مدى عدة عصور والأداة التي نقلت ثقافتنا عبر القرون[3] .

فبدونها لا يمكن تحقيق لا نهضة علمية ولا نهضة تنموية ولا نهضة ثقافية، كما ركز المحاضرون على أسباب نجاح الثورة الثقافية و البعد الحضاري لمكون اللغة بحيث وجب أن تكون لغة علوم وفنون وآداب .[4]

1- على عبد الواحد وافي، " اللغة العربية في الوطن العربي، أهميتها وتاريخها"، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص170 .

2- عثمان أمين، " تصحيح المفاهيم عن اللغة العربية"، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدرالسابق، ص 21.

3- عمار طالبي، " اللغة والثقافة" ، المصدر السابق، ص10 .

4- عبد العزيز عبد الله، " اللغة والثورة الثقافية" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص175 .

فإصلاح التعليم وتحسينه في مسيرة الثورة الثقافية لا يتأتى إلا عن طريق إعطاء اللغة العربية مكانتها، كما أكد ذلك المحاضرون وأكدوا أن تكون اللغة العربية، هي لغة التعليم الرسمية في جميع المواد التربوية وميادين الاختصاص وذلك لا يمر إلا عن طريق إعطاء اللغة العربية مكانتهاالتي تليق بها [1].

كما أن الذين يعتقدون أن التقدم العلمي والمعرفي لا يمكن أن يكون إلا باستعمال لغة الآخر المتقدم، كالفرنسية، أو غيرها هو مجرد وهم، ويكفي أن تعرف الحقيقة البينة وهي أن كل الشعوب المتقدمة اليوم في ميادين العلوم والتقنيات هي شعوب تستعمل لغتها الأم في التحصيل العلمي والتقني[2].

بالإضافة إلى اللغة فإن في مجرى التاريخ عوامل كثيرة تؤثر في حياة الأمة قوة وضعفا كالشعر والفن، الذين لهما خاصة في أثر في عواطف الناس ورسوخ في مناهج حياتهم، فإذا هم عالجوا الشعر والغناء معالجة قيمة ومفيدة تقوم على إدراك للمثل العليا الثابتة، فذلك بالتأكيد سيرجع على الأمة بآثار ونتائج إيجابية تساهم في تقدمها[3] كما تقرر وهو معلوم أن للآداب والفنون أثر في تقويم سلوك الجيل وتهذيب ذوقه أو في إفساده وحل عزائمه وهو ما يعد خطرا على كيان الأمة وشخصية أبنائها، وذلك لما لهذا الموضوع من صلة بالصراع الفكري والغزو الفكري الثقافي [4].

لذلك وجب على الأدباء والفنانين على اختلاف ميادينهم ومشاربهم أن يجعلوا اتجاههم نحو الإنتاج الجدي والابتعاد عن ما يفسد أخلاق الأمة، وبما أن التجديد سنة من سنن الله عليهم أن يكونوا واعين لرسالاتهم في المجتمع الإسلامي وأن يدخلوا المفيد من الجديد على إنتاجهم الأدبي والفني متجنبين كل ما من شأنه أن يشيع التبعية والانحلال[5]

1- محمد الصديق بن يحيى، " إصلاح التعليم العالي في إطار ثورتنا الثقافية" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص118 .

2-حنفي بن عيسى، " دور اللغة في إقامة حضارة أصيلة" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص60 .

3- عمر فروخ، " **أثر الفنون والآداب في حياة الأمة**"، **مجلة الأصالة**، ع27، المصدر السابق، ص235 .

4- جعفر شهيدي، " دور الشعر في أخلاق المجتمع و رأي الشريعة فيه"، مجلة الأصالة، المصدر السابق، ص216.

5- إحسان عباس، " توصيات اللجنة الثالثة للملتقى التاسع للفكر الإسلامي" ، المصدر السابق، ص352.

المطلب الثاني: الأصالة والمعاصرة من خلال الملتقيات

تناولت الملتقيات موضوع الأصالة والمعاصرة، لما لهذه القضية من أثر في تقدم أمة وتخلفها، فالمجتمع العربي بصفة عامة يرزح بين تيارين من البنيات الحضارية، فيظهر جليا من خلال المظاهر المادية، البنيات الحديثة الآتية من الدول الغربية كالتنظيم العقلاني لشؤون الاقتصاد وأجهزة الدولة، واعتماد العلم والصناعة و الديمقراطية التي غرست في كل ميادين الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية والثقافية، هذا من جهة ومن جهة أخرى تظهر البنيات الحضارية القديمة تحتفظ بوجودها في المجتمع العربي من خلال المحافظة على القطاع التقليدي.

فعلى المستوى الواقعي يعيش الفرد العربي ازدواجية الأصالة والمعاصرة ويقبلها ربما دون وعي منه، لكن هذه الازدواجية ورغم واقعيتها إلا أنها على المستوى الفكري لدى النخبة المثقفة غير مقبولة[1] .فالأصالة هي أن يكون الإنسان ابن عصره مع البقاء على أديم مصره، ودون أن يصبح نسخة غيره[2]،

فهي دائما لا تعني التقليد لأن التقاليد فيها الصالح و الطالح، كما هي في جميع المجتمعات وجميع الحضارا ت[3]، ولا تعني أيضا جمود القابع في بالي التقاليد السجين ولا استنساخ التابع بكل المستوردات الهجين[4] .

كما أنَّ الترويج للمعاصرة يعد وسيلة لحمل الشباب المثقف على إدارة الظهر للقيم والخصائص التي تطبع شخصيته القومية إلى قيم العالمية المزعومة لأوروبا الغربية، لذلك وجب البحث عن عالمية جديدة تساهم فيها الشعوب التي كانت بالأمس قاصرة، ويكون محتوى هذه المعاصرة متفق فيه بصفة اختيارية عن طريق الروية الخاصة لكل شعب[5].

كما أكدوا أن الأصالة ليست مجرد ارتباط بالماضي، فهي تعي الواقع وتتصل به متحدة معه، فالتاريخ جزء من الواقع لأنه مازال يعمل كرواسب في أعماق الأفرد، كما أنها

1- سهام شريف، المرجع السابق، ص102 .

2- مولود قاسم نايت بلقاسم، إنية وأصالة، ط2 ، دار الأمة، الجزائر، 2007 ، ص206 .

3- مولود قاسم نايت بلقاسم، " الإنية والأصالة" ، المصدر السابق، ص6 .

4- مولود قاسم نايت بلقاسم، أصالية أم انفصالية، المصدر سابق، ص13 .

5- عبد الله بن بية، " الإنية والأصالة مع التفتح والعالمية" ، مجلة الأصالة، عدد 20 :، المصدر السابق، ص85 .

ليست البحث عن النوعية بأي ثمن بل هي رؤية صائبة للواقع باعتباره مرحلة من مراحل التاريخ، فهي اتحاد بالواقع نفسه وإعادة تفسير للقديم كله لخدمة هذا الواقع، ومن ثم تصبح الأصالة مرادفة للمعاصرة، ولكنها أعمق جذورا في التاريخ وأكثر تحقيقا للشخصية الوطنية[1].

وقد يحلو لبعض المثقفين تفسير المعاصرة انطلاقا من الرغبة في التمتع بمنجزات العصر الحديث ومزاياه باعتبارهم طبقة منفردة ليست كغيرها وبيدها السلطة تخدم الأغلبية باعتبارها أقلية، فتقترن المعاصرة بالتأنق والتهندم بعيدا عن معاناة الحياة اليومية التي تعانيها الأغلبية[2]، فالمعاصرة تعني إعطاء الأولوية للواقع على الفكر، حتى يصبح الفكر رؤية لهذا الواقع نفسه، فإذا كانت الأصالة هي تحويل للفكر إلى واقع، تكون المعاصرة هي تحويل الواقع إلى فكر [3].

أن كليهما مترابطان وهذا الارتباط يعبر عن علاقة الفكر بالواقع، فالأصالة هي الفكر على مستوى التاريخ والمعاصرة هي الواقع على مستوى السلوك، فالأصالة أساس الفكر والمعاصرة إحساس بالواقع، والمشكلتان وجهتان لمنطق واحد، وهو منطق التجديد، والذي تعرضه الأصالة والمعاصرة على المستوى الأفقي، والذي يعرضه الفكر والواقع على المستوى العمودي، ومن ثم تصبح الأصالة والمعاصرة منطق الالتزام بقضايا العصر مع اكبر ضمان ممكن من حيث إمكانيات الحل والتطبيق [4].

وخلاصة القول أن الأصالة المتكيفة لا تتنافى والمعاصرة الحقيقية التي تكون جديرة بهذا الاسم، إلا إذا ساهمت في خلقها أصالة كل الشعوب، وأصبحت انعكاسا أمينا لملامح ومميزات الشخصيات المتباينة في مساواة و حرية تضمنان لها الانسجام وتجنبانها

1- إيفون تورين، " التاريخ كملتقى ممتاز للأصالة والعالمية" ، المصدر السابق، ص89 .

2- صبري أبو المجد، " المسلمون بين الأصالة والتفتح" ، مجلة الأصالة، عدد 44 :، أفريل، 1977 ، المصدر السابق، ص85.

3- زكي نجيب محمود، " بين الأصالة والمعاصرة" ، مجلة الأصالة، عدد 20 ، المصدر السابق، ص106 .

4- صبري أبو المجد، المصدر السابق، ص87 .

كل العقد التي تسببها هيمنة القومية المسيطرة، وبذلك فقط نصل إلى عالمية إنسانية وإنسانية عالمية [1].

المبحث الثالث :الملتقيات وعلاقتها بالأفكار الدينية الوافدة والسائدة.

لم يغب الجانب الديني عن جل الملتقيات وذلك لاعتبارات عديدة كارتباطه بالهوية ومقومات الشخصية الوطنية، فتم مناقشة قضايا دينية شائكة ساهمت في وضع حد للبس الذي الذي كان سائدا وفي هذا المبحث سأتناول أهم القضايا الدينية التي عالجتها الملتقيات.

المطلب الأول : القضايا الاجتماعية وأثرها على حياة المسلم:

بما أن الشريعة الإسلامية تعتبر الأسرة الخلية الأساسية للحياة الاجتماعية، فإن هذا الموضوع لم يغب عن محاور الملتقيات، إذ عرفت هذه الأخيرة العديد من المحاضرات المتعلقة بهذا الجانب، حيث تناول الباحثون هذه القضية من خلال مجموعة من النقاط التي تمس جوهرها وأساسها، مثلما نلاحظه في الملتقى الخامس بوهران.

عرفت العديد من القضايا الاجتماعية انتشارا واسعا في تلك الفترة، كقضية تنظيم النسل على سبيل المثال لا الحصر، والتي لم يرد بشأنها نص صريح من كتاب الله عز وجل، كما لم ترد بشأنها أحاديث متواترة تقطع الشك باليقين، وإنما تحكمها وتقرر مصيرها احاديث مختلف فيها الأمر الذي جعل إدارة الخلاف تتسع بين القائلين بجواز تنظيم النسل، وبين القائلين بمنعه، ولكل منهم أدلته العقلية والنقلية بحيث بيَّن المحاضرون موقف الاسلام منها [2] .

كما ناقش المحاضرون قضية الطلاق، ونظامها في الإسلام، الذي حاطها بأحكام وقيود تكفل عدم وقوعه إلا في حالات الضرورة، وبذلك جعله أداة لتحقيق الصالح العام،

1- عبد الله بن بية، المصدر السابق، ص86 .

2- الأكحل بن حواء، " موقف الإسلام من تحديد النسل" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص24 .

وصالح الأسرة نفسها، ومن هنا يتبين سمو النظام الإسلامي وما رعاته لضرورات الحياة، وصلاح الأسرة والمجتمع [1] .

وكان لقضية الدين والعقيدة دور بارز في إعداد الجانب الروحي للإنسان وتقويم سلوكه، فالإسلام يضع خطة أساسية للمجتمع المثالي الفاضل الذي تنضبط فيه الانفعالات ويستقيم فيه السلوك على أساس مبدأ مكين[2]، وذلك لما في هذا المنهج التقويمي من تطهير للقلوب و صقل للمواهب والتفتح على الكون وآياته[3]، وعلى هذا الأساس يمكن أن تتصور هذا الدور النبيل الذي يؤديه الإسلام، وفعاليته التربوية في تصحيح السلوك حتى فيما جبل عليه المرء من نقص وانحطاط[4].

المطلب الثاني : أثر الملتقيات على التنشئة الاجتماعية

إن الاهتمام بالعبادات وأداءها، يعمق في الناشئة المسلمة إحساسها بشخصيتها وتفردها بقيمها الخاصة، ويبعدها عن الذوبان والتميع ويجعلها أكثر قدوة على إقامة الإطار النفسي والاجتماعي الذي يوجه القيم الإسلامية وينميها ويحفظ على المسلمين وحدتهم الاجتماعية [5].

ثم إن السبيل الوحيد لإصلاح المجتمع الإسلامي، هو التربية الإسلامية وخاصة ما يتعلق منها بالنشىء، لأنها التربية التي تربط الإنسان بخالق الأرض والسماوات، ولأنها تربية متكاملة محيطة شاملة تستهدف إيجاد الإنسان الصالح على المستوى الإنساني

1- علي عبد الواحد وافي، " نظام الطلاق في الإسلام" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص31 .

2- محمد أحمد الشريف، المصدر سابق، ص209 .

3- عبد الله بغباغة، " الدين وأثره في التكوين وتربية الجيل الصاعد" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص326 .

4- عبد الرحمن الصابوني، " الإسلام ومشاكل الأسرة وتربية الجيل في عالم اليوم" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص2 .

5- محمد أحمد الشريف، المصدر السابق، ص218 .

العام، وتفجر فيه جميع الطاقات الإنسانية وينابيع الخير ثم تستغلها استغلالا متوازنا، بحيث لا تطغى طاقة على أخرى[1] .

ولعل من أبرز القضايا الاجتماعية التي عولجت كذلك قضية المرأة ، مالها وما عليها من حقوق وواجبات، حيث انتهى المحاضرون إلى الاقتناع بأن ما منحه الإسلام ونظامه للمرأة المسلمة من حقوق وحريات وما حملها من حقوق وواجبات ضرورية لصلاح الحياة[2]، وكل ذلك بحدوده التي قررها القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم هو خير ما تتمتع به المرأة المسلمة وما تستطيع به أن تؤدي دورها العظيم في المجتمع السليم[3]، وهو الذي يضمن للمرأة المسلمة كرامتها وحصانتها ووسائل الحياة الكريمة لها في جميع مراحل حياتها[4] .

المبحث الرابع: القضايا الاقتصادية من خلال الملتقيات

تناول المحاضرون من خلال جملة من المحاضرات، مبرزين أن الإسلام فرض على معتنقيه العمل وجعله عنوان الكرامة الإنسانية[5]، وبذلك استطاع المسلمون في عصورهم الزاهرة أن يبنوا حضارة روحية ومادية ومجتمعا ناميا قوامه العدالة الاجتماعية[6]

المطلب الأول: النظام الاقتصادي في الإسلامي

وقد أكد المحاضرون على أن أساس كل اقتصاد هو المال، وأن للمال قيمة وأهمية و لهذا حدد الإسلام سبل امتلاكه، ومنع كل غش أو ربا أو انحراف عن قواعد

1- محمود ابراهيم ، " الفتاة المسلمة ومتطلبات التربية في مجتمع اليوم" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي ، مصدر سابق، ص300.

2- فاطمة الجامعي، المصدر سابق، ص302 .

3- سليمان إتش، " ما أعطى الإسلام للمرأة" ، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للفكر الإسلامي، مج4 ، المصدر السابق، ص313 .

4- سعيد رمضان البوطي، " حقوق المرأة بين دعاية الشريعة وخداع الحضارة الغربية "، محاضرات ومناقشات الملتقى الحادي عشر للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص34 .

5- محمد المبارك، " الإسلام ومتطلبات التنمية في الاقتصاد الحديث" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص392 .

6- علي عبد الواحد وافي، " نظام الاقتصاد في الإسلام" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص439 .

الشريعة، ورغب في ذلك بأن جعل العمل فريضة دينية، وهو وحده السبب الشرعي في الحصول على الرزق الحلال، وإلى جانب ذلك جعل تراكم المال وتكديسه في أيدي الأغنياء ممنوعا، فأوجب صرفه وإنفاق ما فضل عن الحاجة في وسائل الإنتاج[1].

نظر الاسلام للمال نظرة مغايرة للأنظمة الأخرى وله مسلك خاص و مذهب اقتصادي متميز صالح لكل زمان ومكان أساسه العدل والإحسان والتعادل في الحقوق والواجبات، وعلى المسلمين أن يستمدوا من تعاليمه ما يساعدهم على مواصلة سير التنمية الاقتصادية طبقا لمقتضيات التقنيات الحديثة وعلم الاقتصاد، ففي حدود الإسلام يمكن للمسلمين أن يستفيدوا من كل ما استجد من وسائل تقدم الإنسان، والتجارب التي تقوم بها مختلف الشعوب[2].

وقد أقام الإسلام نظامه الاقتصادي على أربع دعائم رئيسية يكمل بعضها بعضا وتعمل متضافرة لتحقيق العدالة وإقرار التوازن الاقتصادي على أحسن وجه وأمثل طريق، وتتمثل الدعامة الأولى في إقراره للملكية الفردية، فهو يذلل أمام الفرد سبل التملك والحصول على المال بالطرق السليمة المشروعة، فيشجع بذلك الوازع الفردي والنشاط الفردي، ويفسح المجال أمام المنافسة وحوافز الطموح، ويساير الطبيعة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها.

أما فيما يتعلق بالدعامة الثانية وهي الخاصة بالقيود التي يدخلها الإسلام على حقوق الملكية الفردية، فإن الإسلام قد قيد هذه الحقوق بقيود كثيرة تكفل تحقيق الصالح العام والعدالة الاجتماعية وإقرار التوازن الاقتصادي، أما الدعامة الثالثة فتتمثل في الواجبات التي يقررها الإسلام على كل المسلم، فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، والتي تفرض عليه السير وفق منهج اقتصادي قائم على النظم الإسلامية.

2- علال الفاسي، " الإسلام والتنمية الاقتصادية في العصر الحديث" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلام، المصدر سابق، ص394 .

أما الدعامة الأخيرة وهي التي أقام عليها الإسلام بنيان نظامه الاقتصادي، وهي الخاصة بنظرية الإسلام فيما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الاقتصادية بين الناس[1] تلك هي الأصول التي يقوم عليها المذهب الإسلامي المتعادل في الاقتصاد، وهي التعاليم الإسلامية التي كونت الانطلاقة الإسلامية في طريق التنمية الاقتصادية على أسس من التوزيع المتعادل للثروة [2].

كما اتفق المحاضرون على أن نظرية الإسلام في اكتساب المال نظرية واضحة، فقد وضع الثقة في الإنسان بعد أن فرض عليه قانونا أخلاقيا يدعم به النظام الاقتصادي والاجتماعي، فلم يسمح للدولة بأن تسلب أموال وأملاك الأفراد لتتصرف فيها باسم مصلحة المجتمع إلا في حالات خاصة[3] .

وبذلك يعد الإسلام أصلح الأنظمة الاقتصادية، خصوصا أنه دعم النظريات الاقتصادية والاجتماعية بمبادئ من نوع آخر تمكن الإنسان من تطبيقها وتكييفها حسب العصور والبلدان[4].

المطلب الثاني : الأنظمة الاقتصادية من خلال الملتقيات

تناول المحاضرون والأساتذة في ملتقيات الفكر الاسلامي موقف الإسلام من المذاهب والنظم الاقتصادية العالمية وأبرزوا خصائص هذه المذاهب ومدى تطابقها مع تعاليم الإسلام، بحيث يتفق الاسلام مع المذهب الرأسمالي في ضرورة التنمية وكونها واجبة، وينبغي أن تكون هدف كل عمل اقتصادي للمجتمع والأفراد، ولكنه يرفض من الأساليب ما لا يتفق مع طرقه في التوزيع ومثله السامية ، و ما يتعارض مع مذهبه القاطع في تحريم الربا وأكل أموال الناس بالباطل[5] .

1- علي عبد الواحد وافى، المصدر السابق، ص447 .

2- علال الفاسي، المصدر السابق، ص331 .

3- علي عبد الواحد وافي، المصدر سابق، ص441 .

4- محمد البشير، " الإسلام ومتطلبات التنمية في العصر الحديث" ، محاضرات الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر سابق، ص4 .

5- علال الفاسي، المصدر السابق، ص3 .

كما يلتقي الإسلام مع النظام الرأسمالي في تشجيع ترويج المال، حتى أن الإسلام كان في طليعة من جعل قيمة العملة في ترويجها، لا في مقابلها من الرصيد الذهبي المحفوظ، ويلتقي معه أيضا في كونه يترك للأفراد حرية الكسب، بيد أن الإسلام يجعل حدا لاستغلال الغير[1]، بالإضافة إلى أن الإسلام رفض رفضا قاطعا السير نحو تنمية اقتصادية عن طريق الرأسمالية الربوية، وكل عقد يؤدي لأرباح غير معقولة لا يصوغها العمل، وكل مقامرة أو غش، وذلك لأنه من المعلوم أن الرأسمالية لا تفرق بين الطيب والخبيث[2].

أما في ما يخص النظام الاشتراكي يلتقي مع الإسلام في محاولة ضمان الأقل الحيوي للجميع، وفي محاولة الوقوف في وجه ثراء طائفة من الناس على حساب طائفة أخرى ووضع حد للفائض الزائد من الربح، ولكنه يختلف معه في كون الإسلام يضمن الحرية للفرد، كما يضمن له الملكية الخاصة[3] .

ومما سبق يتبين لنا أن النظام الاقتصادي الإسلامي نسيج وحده ليس نظاما شيوعيا ، لأنه يقر الملكية الفردية ويحميها، وليس من النظم الرأسمالية، لأنه لا يطلق العنان لرأس المال بل يحرص على تجريده من وسائل السيطرة والنفوذ، وليس من النظم الاشتراكية المتطرفة إلى اليسار، لأنه لا يمعن مثلها في إضعاف رأس المال، بل يفسح له المجال للقيام بوظيفته في حدود الصالح العام بوصفه عاملا هاما من عوامل الإنتاج، كما أنه ليس من النظم الاشتراكية المتطرفة إلى اليمين، لأنه لا يجنح مثلها إلى تخفيف رقابتها على الملكية الفردية ورأس المال الفردي[4].

المطب الثالث: واقع الشريعة الإسلامية من خلال الملتقيات

لقد جاء نظام الإسلام شاملا كاملا قائما على التكامل والتضامن والعدالة الاجتماعية، يوفي للآخذين به كل عوامل التقدم والرقي والانطلاق في ميادين مختلف العلوم، بما يفرضه من الأخذ بكل أسباب القوة والعزة في الناحيتين الروحية والمادية، لذلك

1- محمد بن البشير، المصدر السابق، ص401 .

2- علال الفاسي، المصدر السابق، ص356 .

3- محمد بن البشير، المصدر السابق، ص400 .

4- علي عبد الواحد وافى، المصدر السابق، ص447 .

اتجهت العديد من محاضرات الملتقيات الفكرية، إلى التطرق لموضوع الشريعة الإسلامية، داعين من خلال دراساتهم إلى ضرورة العودة لشريعة الله وذلك باعتبارها صالحة لكل زمان ومكان، وهي علاج حاسم لكل المشاكل الاجتماعية في البلاد الإسلامية[1].

كما تبين من خلال المحاضرات أن أول مقصد للشريعة الإسلامية، هو تكريم الإنسان، وقد بدا هذا التكريم في عقيدته وتكوينه، فيما له من حقوق وما عليه من واجبات، فالعقيدة تقوم على التوحيد، أي وحدانية الله عز وجل في ذاته وفي صفاته وفي عبادته، والاعتماد عليه وحده والاستغناء عمن سواء كان كبيرا أو صغيرا، شريفا أو ضعيفا، وانه لا فضل لمخلوق عليه[2].

بالإضافة إلى أن الشريعة الإسلامية تكفل للمسلمين إقامة نظام اقتصادي واجتماعي متكامل ومستقل عن المذاهب والنظريات الفلسفية والأجنبية ويقوم على الاقتصاد غير الربوي، وعلى التكافل والتضامن الاجتماعيين، وإيجاد الفرص المتكافئة للجميع، وذلك راجع إلى أن القرآن هو أصل الشريعة والأساس في تنظيم العلاقات فيما بين المسلمين، والسنة هي المبينة، وآثار السلف الصالح هي الموضحة[3].

وللشريعة الإسلامية خصائص تجعل منها السبيل الأمثل لتسيير نظام الحياة، فهي المحرك والدليل الذي يقود إلى تنظيم سلوك الإنسان روحيا وماديا، فمن خلالها يكون الانسجام التام بين الحقوق والواجبات[4]، وهذا ما يجعلها مختلفة كل الاختلاف عن فلسفة التشريع الغربي التي قامت عقيدتها ومعتقداتها على فكر إنساني متأثر باعتبارات سياسية، بينما الشريعة الإسلامية قد انبثقت من الإيمان والاقتناع بأن الكون ما هو إلا خلق منسق

1- عبد القهار مذكر، المصدر سابق، ص184 .

2- عبد الرحمن الصابوني، " مصادر التشريع الإسلامي" ، مجلة الأصالة، عدد 39 :، نوفمبر-ديسمبر، 1976 ، المصدر السابق، ص36 .

3- عبد الله الشماخي، " روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع اليوم في العالم الإسلامي" ، محاضرات الملتقى السابع . للتعرف على الفكر الإسلامي، مج5 ، المصدر سابق، ص1981 .

4- الهادي الخسرو شاهي، " الخصائص والاتجاهات في التشريع الإسلامي" ، محاضرات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص207 .

منتظم للروحيات الأخلاقية، وتنفيذها مبني على أساس قانون استدلالات واستنتاجات منطقية[1].

كما تم التطرق إلى واقع التشريع الإسلامي في تلك الفترة، فالمجتمعات العربية في تلك المرحلة لم تكن تطبق الشريعة الإسلامية، إلا في ناحية ضيقة من نواحي الحياة، ألا وهي الناحية التي يسمونها الأحوال الشخصية، أي فيما يتعلق بشؤون الزواج والطلاق والنفقة، والحضانة والقرابة والميراث ، أما فيما يتعلق بالشؤون المدنية والجنائية فهي بعيدة كل البعد عن قواعد الإسلام، بالإضافة إلى أنها تسير على قوانين ووضعية مستوردة من الغرب مختلفة كل الاختلاف عن ما جاءت به الشريعة الإسلامية من مبادئ ونظم وقوانين [2].

لذلك أكد المحاضرون على أنه يجب على كل دولة مسلمة أن يكون قانونها مأخوذا من الشريعة الإسلامية، ولها أن تجعله من المذهب الفقهي الإسلامي السائد بين أهلها، وذلك بوضع مشروعات قوانين مدونة في مواد من الشريعة الإسلامية، لتحل محل القوانين الأجنبية مع الشروع فورا في تطبيقها[3]، هذا بالإضافة إلى إنشاء مجمع فقهي إسلامي تمثل فيه كل المذاهب الفقهية، على أن تكون له صفة العالمية، ولا يرتبط بدولة معينة[4] .

ومجمل القول ان الاحكام في الشريعة الاسلامية مثل جميع الشرائع السماوية جزء لا يتجزأ من الوجدة المتكاملة التي نسميها باالاسلام و الاسلام رغم تقسيم تعاليمه في الدراسات والكتب الي الثقافة والعقيدة والفقه والاخلاق رغم ذلك وحدة متماسكة مترابطة

1- علي عبد الواحد وافى، " واقع التشريع اليوم في العالم العربي ومدى انحرفه عن روح الشريعة الإسلامية" ، محاضرات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، المصدر السابق، ص214 .

2- عبد الكريم يوليوس جرمانوس، " حماية فلسفة التشريع الإسلامي" ، مجلة الأصالة، عدد 20 :، المصدر السابق، ص113.

3- عبد القهار مذكر، المصدر سابق، ص18 .

4- محمد أبي زهرة، " روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع الإسلامي اليوم" ، مجلة الأصالة، عدد 31 :، مارس، 1976المصدر سابق، ص146 .

الحقول متفاعلة أو ما نسميه الرؤية الاسلامية للوجود قاعدة لعيدته وكلتاهما أساس لشريعة وأخلاقها ومن جانب أخر فالشريعة تصون العقيدة وتوضح الرؤية [1]

ومما سبق ذكره نقرر أن الشريعة الإسلامية نظام متكامل مستقل الكيان أصوله وقواعده وله منهجه الخاص ، ذلك أن الصورة الحقيقية للشريعة أن لكل حكم مكانه، ولكل تعليم أثره البالغ، وتجزئة هذه الصورة للدراسة أن تفصل بين فصولها ولا تمكن المسلم من الاحتفاظ الكامل ببعض مع ترك البعض الآخر .

1- موسى الصدر، " روح الشريعة الإسلامية وواقع التشريع الإسلامي اليوم في العالم الإسلامي" ، مجلة الأصالة، ع40، المصدر سابق، ص54 .

الخاتمـــة

خاتمـــــــــــــــــــة

ومن خلال دراستنا لموضوع ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر تمكنا من رصد النتائج التالية:

- ❖ شهدت الجزائر واقعا ثقافيا مختلفا تطور على فترات من قبل الاحتلال الى مرحلة الاحتلال إلى الجزائر المستقلة.
- ❖ ورثت الجزائر وضعا ثقافيا مترديا فرضته تركة ثقافية استعمارية، وكان الخروج من هذه الوضعية عن طريق انتهاج سياسة ثقافية وطنية مبنية علي احترام هوية الجزائر العربية الاسلامية والتي تعرضت لمحاولات المسخ الاستعماري علي مدار سنوات طويلة.
- ❖ فرضت التركة الثقافية الاستعمارية علي أصحاب القرار السياسي في الجزائر المستقلة التوجه العربي الاسلامي الذي يراه البعض قد أقصي باقي عناصر الهوية وقد شكل هؤلاء التيار المضاد لتوجه الجزائر وخصوما لملتقيات الفكر الاسلامي الجزائري وأيضا لمولود قاسم .
- ❖ ينبغي الاعتراف بصعوبة المرحلة الاولي من الاستقلال ليس فقط في الجانب الداخلي – تركة إستعمارية ثقيلة ،صراع علي السلطة – وانما في الظروف الدولية التي ميزها تجاذب أفكار وإيديولوجيات مختلفة أهمها التوجه الليبرالي والتوجه الشيوعي وكان علي الجزائر أن تنتهج سياسة ثقافية مستقلة مستمدة من مرجعية الجزائريين الدينية والثقافية ممثلة في العربية والاسلام .
- ❖ كانت ملتقيات الفكر الاسلامي الأولى قبل مولود قاسم متواضعة تعقد على شكل ندوات صغيرة يدعى اليها عدد محدود من طلاب الثانويات ليستمعوا الى المحاضرين من أبرزهم مالك بن نبي.
- ❖ بعد أن تولى مولود قاسم وزارة التعليم الأهلي والشؤون الدينية، أحدث انقلابا كبيرا في هذه الملتقيات شكلا ومحتوى، ومكانا وزمانا، فأنشأ مديرية خاصة لها بالوزارة.

❖ دُعي إلى ملتقيات الفكر الاسلامي صفوة المفكرين والباحثين من القارات الخمس، ليبحثوا ويدرسوا على مدى اثني عشر يوما، موضوعا محددا يوزع إلى عدة محاور أبرزها محور التاريخ الذي يخصص عادة للمدينة والمنطقة التي يعقد بها الملتقى، وقد دأب الدكتور مولود قاسم على عقد هذه الملتقيات في المدن الجزائرية الكبرى الساحلية والداخلية بصفة دورية، كل سنة.

❖ يبدأ الاعداد لمواضيع الملتقيات في نهاية كل ملتقى حيث يعلن عن موضوع الملتقى القادم، ومكانه وزمانه ثم يشرع بعد ذلك مع اللجنة المنظمة في تحديد قائمة الأساتذة المحاضرين والمعقبين.

❖ بفضل هذه الملتقيات الفكرية الإسلامية، أصبحت الجزائر قبلة العلماء والمفكرين، والباحثين، والمؤرخين، والفلاسفة، والفقهاء، والشعراء، من كل بلدان العالم .

❖ شهدت ملتقيات الفكر الاسلامي حضور أسماء بارزة من بينهم محمد العزيز الحبابي ، محمد أبو زهرة، زغريد هونكه، علال الفاسي، محمد المبارك، ايفون تورين، الشيخ البوطي ،الشيخ محمد الغزالي ...الخ

❖ كان نظام الملتقيات صارما فقد كان الدكتور مولود قاسم شديد الحرص على تطبيق نظام دقيق في وقت المحاضرة، والتعقيب، والتعليق والتدخل، وبداية الجلسة ونهايتها، والدخول والخروج، وأوقات الأكل، والصلاة والراحة، وطبع المحاضرات، وتوزيعها، وراحة المدعوين خاصة الأساتذة المحاضرين.

❖ كانت الملتقيات كسبا خالصا للجزائر على أكثر من مستوى ، وفي أكثر من مجال ونستعرض بعض منها : فمن حيث التأهيل والاعداد كان لها الفضل في تأطير الشباب الجزائري وتكوينه .

❖ أصبحت الجزائر بفضل ملتقيات الفكر لا نقول قبلة لحوار الحضارات والثقافات وتبادل الرؤى والأفكار يجتمع في فضائها أعلام الفكر وأعمدة الثقافة بل سباقة لطرق هذا

الموضوع الهام الذي لازال الي يومنا هذا يثير الاهتمام والنقاش ممثلا في موضوع حوار الحضارات والاديان والثقافات.

❖ أعطت الملتقيات زخما اجتماعيا وإنسانيا رائعا من حيث استضافة أهل المنطقة التي يقام فيها الملتقى للمحاضرين من علماء وأساتذة.

❖ أخذ موضوع الصراع حول الهوية في الجزائر حصة الأسد من النقاش لاعتبارات عديدة اهمها البعد الديني والتاريخي للجزائر وكذا التهميش الذي عانى منه الجزائريون طوال فترة الاحتلال .

❖ كان للملتقيات دور بارز في تكوين هوية الجزائر الدينية والتاريخية والاقتصادية والثقافية .

❖ بقدر ما نجحت ملتقيات الفكر الاسلامي في الانتشار وكسب المؤيدين بقدر ما كان لها خصوم ومعادون لهذا التوجه واصفين إياه بتخلف والرجعية .

❖ تعتبر ملتقيات الفكر الاسلامي أهم سمة ثقافية ميزت الجزائر المستقلة في السبعينات والثمانينات .

❖ من خلال تتبع مكاسب وإنجازات ملتقيات الفكر الاسلامي فإننا نعتقد أن الجزائر اليوم في حاجة ماسة إلي مثل هذه الملتقيات لتعريف بمدي التسامح والانفتاح للإسلام علي الشعوب غير إسلامية وعلي الديانات والثقافات ومحاولة مواجهة الافكار والادعاءات التي تصب في تزييف حقيقة الاسلام وربطه بمفهوم العنف والارهاب .

الملاحـــق

الملحق رقم: 1

شعار الملتقي الخامس للتعرف غلى الفكر الاسلامي. ينضر مجلة الاصالة. ينظر : مجلة الاصالة، ع 3، 1971، المصدر السابق، ص1.

الملحق رقم: 2

شعار الملتقى السابع بتيزي وزو 1973م.

ينظر: مجلد محاضرات ومناقشات الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي، مج2، ص942.

ملحق رقم:3

شعار الملتقي الثامن بجاية 1974م.

ينظر: مجلة الاصالة، ع20، المصدر السابق، 120.

الملحق رقم: 04

صورة : مولود قاسم نايت بلقاسم

المصدر : ويكيبيديا

ملحق رقم: 05

صورة: احمد توفيق المدني

الملحق رقم: 06

صورة: الدكتوراه ليلي الصباغ

المصدر: محمود الحسن، الدكتوراه ليلي الصباغ: أول امرأة عضو في مجمع اللغة العربية، ط1، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 2018، ص5.

ملحق رقم07

صورة : **زغريد هونكه**

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

1. أبوالقاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي بيروت، 1989.
2. أحمد بن نعمان، مولود قاسم نايت بلقاسم، حياة وآثار شهادات ومواقف، ط 2، دار الأمة الجزئر1997 .
3. بسام العسلي، عبد الحميد ابن باديس"وبناء قاعدة الثورة الجزائرية"، دار النفائس، الطبعة الأولى بيروت.
4. بنجامين ستورا، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال 1962-1988، تر: صباح ممدوح كعدان منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2012.
5. حزب جبهة التحرير الوطني، جهود السنوات العشرون الطباعة الشعبية للجيش الجزائري 1975.
6. صلاح العقاد، محاضرات الجزائر المعاصرة، د ط، 1963.
7. الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية ، الجزائر، 1994.
8. عثمان سعدي، عروبة الجزائر عبر التاريخ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1982.
9. علي بن محمد، معركة المصير والهوية في المنظومة التعليمية (الصراع بين الاصالة والاسلام في المدرسة الجزائرية)، دار الامة، الجزائر، 2001.
10. محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج 3، د.ط، موفم للنشر، 2000 .
11. محمد العربي الزبيري، عن رسالة رفائيل دراعي الرئيس بوتفليقة من اجل رجوع الاقدام السوداء الي الجزائر، دار هومة الجزائر، 2000
12. محمد مورو، الجزائر تعود لمحمد(ﷺ) المختار الاسلامي ،القاهرة .
13. محمود الحسن، الدكتوراه ليلي الصباغ: أول امرأة عضو في مجمع اللغة العربية، ط1، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، 2018.
14. مصطفى عبيد، التغريب الاستعماري الفرنسي في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي، ط1، دار كردادة للنشر والتوزيع، بوسعادة، 2019.
15. محمد الطاهر فضلاء، المسرح تاريخا ....ونضالا، مذكرات عن المسرح الجزائري في عهدية الاحتلالي والاستقلالي ، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب ، الجزائر ، د ط 2009.
16. يحي بوعزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر العرب، ج3، دار الهدي 2009.
17. يحي بوعزيز، اعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1 ، ط 1، دار الغرب الاسلامي 1995 بيروت .

الرسائل جامعية:

1. بداني أحمد، الجزائر خلال المرحلة الانتقالية 19 مارس- 05 جويلية 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران،2013.

2. بن بابا علي توفيق، إدراك الرئيس هواري بومدين قضايا الأمة العربية دراسة تحليلية للخطاب والسلوك البومديني من 1965-1978م، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، المشرف: عمار بن سلطان، جامعة الجزائر، 2000.

3. تاحي إسماعيل، مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظريته للهوية الجزائرية، المشرف: خمري الجمعي، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

4. حدة بولافة، واقع المجتمع المدني الجزائري ابان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص السياسات العامة والحكومات المقارنة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 .

5. سميرة قريتلي، وصف رصيد ملتقيات الفكر الاسلامي 1968-1990 لوزارة الشؤون الدينية – الجزائر، مذكرة للحصول على الشهادة العليا للمكتبات d-s-b، المشرف نحمد شايب، الجزائر، جامعة الجزائر، 2007.

6. فاطمة الزهراء بن عبد الرحمان، هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المسيلة.

7. كمال خليل، المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر: التأسيس والتطور 1850-1951، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر.

8. الهاشمي قروف، محمد المبارك الجزائري وجهوده في الفكر الاسلامي والدعوة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة الاسلامية، المشرف: سعادة مولود، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2009.

المجلات والدوريات:

1. آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة معمري، تيزي وزو، ع7، ديسمبر 2011.

2. أمال إيزين، نظرة شاملة على ملتقيات الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، ع 46 -47، جوان جويلية،1977.

3. أنور الجندي، " ظلال في الملتقى الثامن" ، مجلة الأصالة، ع 38 ، 1976.

4. بول بالطا، " موضوع الأصالة والتفتح يسود الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي مجلة الأصالة،

5. جريدة النصر، " التقرير الختامي لملتقى الفكر الإسلامي الثالث والعشرون"، سبتمبر، 1985 ، الجزائر.

6. الحبيب جنحاني، " حركة التبشير والسياسة الاستعمارية في المغرب العربي "، مجلة الأصالة.

7. شافية صديق، ملتقيات الفكر الاسلامي العلمية في الجزائر 1962 1992 استقطاب علمي متميز ام استخدام سياسي ذكي ، مجلة المسلم، ع27، 30 مارس2008.

8. صبري أبو المجد، موضوعات الملتقى تمس حياة المسلم ماضيا وحاضرا ومستقبلا، مجلة الأصالة، الجزائر، ع27.

9. عبد الرحمن شيبان، " كلمة اختتام الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي"، مجلة الأصالة، ع62.
10. عبد الله مرتاض، خواطر وانطباعات حول الملتقى السابع للتعرف على الفكر الإسلامي مجلة الأصالة، ع 16.
11. محمد أنور السادات، " كلمة إلى ملتقيات الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، ع16 سبتمبر أكتوبر1973.
12. مختاري نزيهة، مشروع الوحدة الاسلامية دراسة تحليلية لأعمال ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر مجلة الإحياء، كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة، مج19، ع23، ديسمبر 2019.
13. مصطفى أحمد الزرقاء، " نهضة وتوحيد العالم الإسلامي" ، مجلة الأصالة، ع38.
14. مولود قاسم نايت بلقاسم، إنية وأصالة ، ط1، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
15. مولود قاسم نايت بلقاسم، " إيه سيدتنا الجامعة أتبقين في ضلالك هامعة" ، مجلة الأصالة،ع 63 . نوفمبر 1978.
16. مولود قاسم نايت بلقاسم، " كلمة اختتام الملتقى الثامن للتعرف على الفكر الإسلامي، مجلة الأصالة، ع: 20.
17. وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، " انطباعات حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي "، مجلة الأصالة، ع4.
18. وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، " فهرس المجلد الخاص بالملتقى العاشر للفكر الإسلامي" ، مجلة الاصالة، ع 42-43، فيفري-مارس،1977.
19. وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، بلاغ حول الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي ، مجلة الأصالة، ع 2.
20. يوسف الفطم، " من إيجابيات الملتقى "، مجلة الأصالة، عدد: 27 .

المراجع باللغة الاجنبية

1. - Ahmed taleb ibraahime mémoire de un algerieen tome 2 Edition cosba Alger 2008 .

مواقع الأنترنت:

1) -www.alewar.org/debat/showart
2) https://sites.google.com/site/malekbennabi2512/home/ta3rif
3) https://elbassair.org/4443/
4) https://www. djazairess.com/elmassa/4604
5) https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2010/12/5/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%83-%D8%A8%D9%86-%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9
6) https://chafiaseddik.wordpress.com/2014/02/15/%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84/.
7) https://islamonline.net/30813

فهرس الاعلام والاماكن

الأعلام	الصفحة
يوسف بن خدة	8
جمال عبد الناصر	9
أحمد بن بلة	19،10،9
الهواري بومدين	10،24،31
عبد الكريم أبو صفصاف	10
أبو اقاسم سعد الله	31،23
ماك بن نبي	23،24،30
العربي سعدون	30 ،24
مُحَّد الغزالي	35،25
طه جابر العلواني	25
عائشة عبد الرحمان	25
عثمان أمين	25
مرغريت فلاشهايمر	25
زغريد هونكة	25،32
ميغال دي ايبالزا	25
أنور الجندي	26
مولود قاسم	31، 27،28،29
رشيد عيسى	30
أحمد عروة	30
مُحَّد متولي الشعرواي	30
المهدي البوعبدلي	30
أحمد قايد	32
أحمد طالب الابراهيمي	32
بوعلام بن حمودة	32
مُحَّد الميلي	32
مفدي زكريا	32
أحمد حماني	32
عثمان الكعاك	32
عبد الله العروي	32
ايفون تورين	32
أحمد توفيق المدني	33
سليمان داوود بن يوسف	33
عبد الهادي التارزي	33
ليلة صباغ	33
زكي محمود نجيب	33
رنيه بوتيه	19

عبد الحليم عويس	34
ابراهيم فخار	34
مُحَمَّد علي صبري	34
فرانس كيري	34
عبدالرحمان شيبان	35
يوسف القرضاوي	35
رجاء غارودي	35
شاذلي بن جديد	36

فهرس الاماكن:

الجزائر: 6,8.9,13.14,17,18,25،23,35,36,31,48

فر نسا: 6،8,9,26

الاتحاد السفياتي: 24

ايطاليا:26

الصين:24

اليمن::26

اسبانيا: 26،32

المانيا :26

بن عكنون: 30

مصر: 31،33

سوريا: 31،33

لبنان: 31

وهران: 48،52،31

تيزي وزو: 46،33

بجاية: 46،33

تلمسان: 46،35،33

عنابة: 34

ورقلة : 47،34

باتنة: 34

السعودية:35

العراق:35

بلجيكا: 35

بريطانيا :35

غانا:35

قسنطينة:35،46

سطيف : 36

معسكر :36

تبسة: 36

الفهرسة

الفهرســــــــــــة

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
البسملــة	
الاهــداء	
التشكرات	
المقــدمة	أ – ث
الفصل الاول: الحياة الثقافية في الجزائر قبيل فترة الملتقيات	**7–23**
المبحث الاول: مراحل تطور الواقع الثقافي في الجزائر	**07**
المطلب الأول: فترة ما قبل الاحتلال	**07**
المطلب الثاني: فترة الاحتلال	**08**
المطلب الثالث : فترة الاستقلال	**11**
المبحث الثاني: مراحل تطور التعليم والتعريب	**13**
المطلب الاول: تنظيم التعليم في الجزائر غداة الاستقلال	**13**
المطلب الثاني: أهم منجزات المنظومة التربوية في المخطط الثلاثي	**15**
المطلب الثالث: التعريب	**16**
المبحث الثالث: الثقافة الفنية والأدبية	**20**
المطلب الاول : السينما	**20**
المطلب الثاني : المسرح	**21**
المطلب الثالث: الإذاعة والتلفزيون الجزائري	**22**
الفصل الثاني: ملتقيات الفكر الاسلامي تاريخاً وتطوراً	**25–45**
المبحث الأول: النشأة وعوامل التأسيس	**25**
المطلب الأول: ارهاصات الفكر الاسلامي في الجزائر	**25**
المطلب الثاني: عوامل التأسيس	**28**
المطلب الثالث: أهدافها	**29**
المبحث الثاني: أبرز ملتقيات الفكر الاسلامي في الجزائر وتطورها	**32**
المطلب الاول: الملتقيات من 1967 إلى 1970 م	**32**
المطلب الثاني: الملتقيات من 1970 إلى 1979 م	**33**

المطلب الثالث: الملتقيات من 1980 الي 1990م	**37**
المبحث الثالث: الشخصيات البارزة في ملتقيات الفكر الاسلامي	**39**
المطلب الاول: الشخصيات الوطنية	**39**
المطلب الثاني: الشخصيات العربية و الأوربية	**43**
المطلب الثالث: الشخصيات العالمية	**44**
الفصل الثالث: اثر ملتقيات الفكر الاسلامي على الحياة الثقافية	**63-46**
المبحث الأول : أثر الملتقيات من الناحية التاريخية	**47**
المطلب الأول : التاريخ الوطني في الملتقيات	**47**
المطلب الثاني: أمثلة من تاريخ الجزائر من خلال الملتقيات	**48**
المبحث الثاني : البعد الحضاري للملتقيات	**51**
المطلب الاول : الأدب واللغة وعلاقتهما بالهوية	**51**
المطلب الثاني: الأصالة والمعاصرة من خلال الملتقيات	**53**
المبحث الثالث : الملتقيات وعلاقتها بالأفكار الدينية الوافدة والسائدة	**55**
المطلب الأول: القضايا الاجتماعية وأثرها على حياة المسلم	**55**
المطلب الثاني: أثر الملتقيات على التنشئة الاجتماعية	**56**
المبحث الرابع: القضايا الاقتصادية من خلال الملتقيات	**57**
المطلب الأول: النظام الاقتصادي في الإسلامي	**57**
المطلب الثاني : الأنظمة الاقتصادية من خلال الملتقيات	**59**
المطلب الثالث: واقع الشريعة الإسلامية من خلال الملتقيات	**60**
الخاتمة	**64**
الملاحق	**68**
قائمة المصادر والمراجع	**74**
فهرس الاعلام	**79**
فهرس البلدان	**80**
الفهرسة	**81**

الملخص:

تمحورت دراستنا حول موضوع ملتقيات الفكر الاسلامي من سنة 1967الي سنة 1990كحدث ثقافي متميز ميز الجزائر في الفترة السالفة الذكر، بدأنا دراستنا انطلاقا من الاوضاع الثقافية المتردية الناتجة عن سياسة استعمارية كادت أن تقضي علي ثقافة الجزائرين واحلال ثقافة بديلة لا تمت بصلة للشعب الجزائري ذي المرجعية الثقافية العربية الاسلامية، وللخروج من هذه الوضعية والتخلص من حركة ثقافية ثقيلة توجب علي الجزائر أن ترسم وتحدد معالم توجهاتها الثقافية في ضل تجاذب تيارات وأفكار داخلية عل يالجزائر بعضها موروث عن الحكم الاستعماري وبعضها الاخر مفروض من طرف القوي الدولية . وفي ضل هذه الوضعية وهذا التجاذب الفكري والثقافي تبنت الجزائر المستقلة سياسة ثقافية هدفها تحريك الوضع الثقافي الرائد ومحاولة ابراز صوت الجزائر في العالم فجاءت في خظم ذلك فكرة عقد ملتقيات الفكر الاسلامي التي بدأت متواضعة في التنظيم وفي الحضور وفي التأثير لتنطلق من جديد في سنة 1970م مع تولي مولود قاسم حيث تحولت الملتقيات إلي مؤتمرات عالمية يحضرها المفكرون من مختلف البلدان والديانات والثقافات وتحولت معها وزارة الاوقاف الي وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية، ولا نبالغ ان قلنا ان هذه الملتقيات شكلت اكبر حدث ثقافي عرفته الجزائر المستقلة كيف لا وقد اصبحت الجزائر من جهة قبلة للعلماء ومن جهة أخرى رائدة في التطرق علي مواضيع الساعة : حوار الحضارات وعلاقة المسلمين بغيرهم، خطورة التبشير وخطورة وسائل الاعلام، وتنقلت الملتقيات عبر الحواضر الجزائرية وكان التاريخ القديم والحديث محورا أساسيا في ذلك، ونشير الا ان هذه الملتقيات قد أعطت دفعة كبيرة للشأن الثقافي والديني في الجزائر وبقدر ما كان لها معجبون ومؤيدون كان لها أيضا خصوم ومعارضون ، والتاريخ هو الكفيل في الاخير في الحكم علي هذه التجربة الرائدة.

Summary:

Our study focused on the topic of Islamic Thought Meetings from 1967 to 1990 as a distinct cultural event that characterized Algeria in the aforementioned period.

We started our study on the basis of the deteriorating cultural conditions resulting from an colonial policy that almost eliminated the culture of Algerians and replaced an alternative culture that has no connection to the Algerian people with the Arab and Islamic cultural reference. To get out of this situation and get rid of a heavy cultural movement that Algeria must draw and define its cultural orientations in a shadow Attracting internal currents and ideas to Algeria, some of which are inherited from colonial rule and others imposed by international powers.

In the shadow of this situation and this intellectual and cultural tension, independent Algeria adopted a cultural policy aimed at moving the pioneering cultural situation and trying to highlight Algeria's voice in the world. In the midst of that came the idea of holding forums for Islamic thought that began modestly in organization, presence and influence, to be launched again in the year 1970 AD with the assumption of Mouloud Qassem, where the forums turned into international conferences attended by intellectuals from different countries, religions and cultures, and with them the Ministry of Endowments turned into the Ministry of Original Education and Religious Affairs.

We do not exaggerate if we say that these forums constituted the largest cultural event known to independent Algeria, how not when, on the one hand, Algeria has become a destination for scholars and on the other hand a pioneer in addressing the topics of the time:

The dialogue of civilizations and the relationship of Muslims with others, the danger of evangelization and the seriousness of the media, and the forums moved across Algerian metropolises, and ancient and modern history was a major focus in that.

We note, however, that these forums have given a great impetus to the cultural and religious affairs in Algeria, and to the extent that they had admirers and supporters, they also had opponents and opponents, and history is the guarantor in the last in judging this pioneering experience.